

التوزيع المكاني للصناعات الانشائية الكبيرة في ساحل حضرموت (دراسة في الجغرافية الصناعية)

سمية عبد الحكيم سعيد محمد*

قسم الجغرافية، كلية الآداب، جامعة عدن، عدن، اليمن.

* الباحث الممثل: سمية عبد الحكيم سعيد محمد؛ البريد الإلكتروني: somaiaabdulhakeem6@gmail.com

استلم في: 01 يوليو 2024 / قبل في: 22 يوليو 2024 / نشر في: 30 سبتمبر 2024

المُلخَص

يهدف البحث الى دراسة واقع الصناعات الانشائية الكبيرة وتوزيعها المكاني، والاهمية النسبية لأكثر تلك الفروع استهلاكاً في السوق المحلية في ساحل حضرموت، خلال المدة 1994-2020م، ولتحقيق ذلك فقد قسمت الدراسة الى ثلاثة مباحث: تناول المبحث الأول العوامل الجغرافية المؤثرة في التوزيع المكاني للصناعات الانشائية الكبيرة في ساحل حضرموت؛ بينما تناول المبحث الثاني الهيكل الصناعي للصناعات الانشائية وتطور مؤشراتها الصناعية في ساحل حضرموت للمدة 1994-2020م، اما المبحث الثالث فتناول واقع التوزيع المكاني لفروع الصناعات الانشائية الكبيرة في ساحل حضرموت لعام 2020م، وقد أعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، حيث استنتج البحث أن هناك تطور في مؤشراتها الصناعية، فقد توطن ما يقارب نحو 23 منشأة، يعمل فيها نحو 1377 عاملاً، استثمر (مستلزمات إنتاج) ما يقارب نحو 5843 مليون ريال يمني، ليحصل على قيمة انتاج وصلت نحو 21557 مليون ريال يمني، ليوافر ما يقرب نحو 15717 مليون ريال يمني (قيمة مضافة)، وأن مديرية المكلا شكلت أهمية نسبية بلغت نحو 62.5% من اجمالي واقع الصناعات الانشائية في ساحل حضرموت، فيما انفردت صناعة الخرسانات الجاهزة بأهمية نسبية كبيرة بلغت نحو 87.5% على مستوى فروع الصناعات الانشائية في ساحل حضرموت 2020م.

الكلمات المفتاحية: صناعات إنشائية، الصناعة في حضرموت، التنمية الصناعية.

المقدمة:

تلعب الصناعة الانشائية دوراً كبيراً في توفير مواد البناء للمباني كافة سواء لأغراض السكن او للمؤسسات الصناعية والتجارية او الخدمات العامة كالمدارس والمستشفيات والدوائر الرسمية وغيرها، حيث أن الطلب على الأبنية يرتبط ارتباطاً وثيقاً بسعة السوق؛ أي بعدد السكان ومستواهم الاقتصادي والاجتماعي كما يرتبط أيضاً بأحوال الاستقرار ونمو الدخل القومي⁽¹⁾.

وتبرز ساحل حضرموت كنموذج للمناطق التي تتمتع بتركيب جيولوجي مواتٍ لتنمية الصناعات الإنشائية حيث يتميز الساحل بتنوع موارده الطبيعية، وتوافر المواد الطينية المناسبة لإنتاج الطوب الأحمر، بالإضافة إلى التكوينات الصخرية التي تحتوي على الحصى والرمل، وهي المواد الخام الأساسية لصناعات الإنشائية.

تُعد هذه الموارد الطبيعية، مثل الحصى والرمل، جزءاً أساسياً من عمليات إنتاج البلوك والخرسانة الجاهزة والإسمنت، مما يسهم في دعم وتعزيز التطور والتوسع في الصناعات الإنشائية. ونتيجة لذلك، يُلاحظ توزيع معظم الصناعات الإنشائية في مناطق مديريات الساحل لا سيما في المدن الرئيسية مثل المكلا وغيل باوزير؛ حيث يتم الاستفادة من المرافق العامة وتوفير الخدمات الأساسية والقرب من مراكز التسويق. وهذا يخلق فجوة في التنمية المكانية يتسبب في عدم تركيز نشاطات اقتصادية، وأن وجدت تتصف بالمنشآت ذات الحجم الصغير أو المتوسط في مجالات مثل صناعة الطوب والجبس. يُلاحظ أن الاستثمارات تنجح نحو المدن الرئيسية لاسيما المكلا، وذلك يُعزى الى وجود بنية تحتية متطورة تعكس مدى التسهيلات الاقتصادية التي تقدمها تلك المدينة.

يُشير توزيع الصناعات الإنشائية في الساحل حضرموت إلى حالة عدم التوازن المكاني؛ حيث تعاني بعض المديريات الريفية من نقص في التسهيلات وعدم جذبها للاستثمارات الصناعية الكبيرة. لذا، من المهم دراسة توزيع الصناعات الإنشائية في مختلف المديريات لتحديد العوامل التي تؤثر في هذا التوزيع والعمل على تحسين البيئة الاقتصادية في تلك المناطق لجذب المزيد من الاستثمارات وتحقيق التوازن المكاني في التنمية الصناعية.

(1)- التيمي، عباس علي، مركز صناعة الطابوق في محافظة بغداد، مطبعة الارشاد، عام 1976م، ص 143

اهداف البحث:

- يهدف البحث الى تسليط الضوء على واقع الصناعات الانشائية الكبيرة في ساحل حضرموت من خلال:
- 1- الكشف عن واقع الهيكل الصناعي للصناعات الانشائية المتوطنة في ساحل حضرموت
 - 2- إلقاء نظرة على طبيعة التوزيع المكاني للصناعات الانشائية الكبيرة في ساحل حضرموت.
 - 3- بيان الأهمية النسبية لكل فرع من فروع الصناعات الانشائية لمعرفة فروعها القطاعات الأكثر تأثيراً في السوق المحلية.

مشكلة البحث:

تحدد مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

- 1- ماهي طبيعة التوزيع المكاني للصناعات الانشائية الكبيرة في ساحل حضرموت؟
- 2- ما واقع الهيكل الصناعي للصناعات الانشائية الكبيرة المنتشرة في ساحل حضرموت؟
- 3- هل تتوزع الصناعات الانشائية مكانيًا بشكل عادل على أجزاء مديريات ساحل حضرموت بما يحقق الاستغلال الأمثل لها؟

فرضيات البحث:

- 1- للعوامل الطبيعية والبشرية دورًا فعالاً في توزيع هيكل الصناعات الانشائية على مديريات الساحل.
- 2- يُعد التوزيع المكاني للصناعات الانشائية في إقليم مديريات الساحل توزيعاً غير عادلاً بين مديريات الساحل.

منهجية البحث:

ولتحقيق اهداف البحث تم الاعتماد على مجموعة من المناهج والمكونة من ثلاثة مناهج، وتحديد الوظيفة البحثية لكل منها وهي كالآتي:

- 1- **المنهج الاستقرائي:** تتحدد الوظيفة البحثية لهذا المنهج في عرض، وتحليل واقع توزيع الصناعات الانشائية الكبيرة في ساحل حضرموت؛ حيث يكشف الاتجاهات المكانية لتركز فروع الهيكل الصناعي للصناعات الانشائية الكبيرة في ساحل حضرموت، وعرض المؤشرات الصناعية لفروع الصناعات الانشائية الكبيرة، وتحليلها وتحديد اتجاهاتها المكانية في الساحل.
- 2- **المنهج الوظيفي:** تتحدد وظيفته البحثية في تحديد العلاقات، والارتباطات بين فروع الصناعات الانشائية، واتجاهات تطورها وابعادها المكانية لتوطنها على مستوى اقليم ساحل حضرموت
- 3- **المنهج الاستنتاجي:** فقد تحددت وظيفته من خلال مقارنة نتائج تحليل توزيع الصناعات الانشائية في ساحل حضرموت مع أهداف، وفرضيات البحث لبناء استنتاجات محددة لمحتوى خلاصة البحث.

هيكلية البحث:

من خلال تلك المنهجية تقسم هيكلية البحث الى ثلاثة مباحث وهي على النحو الآتي

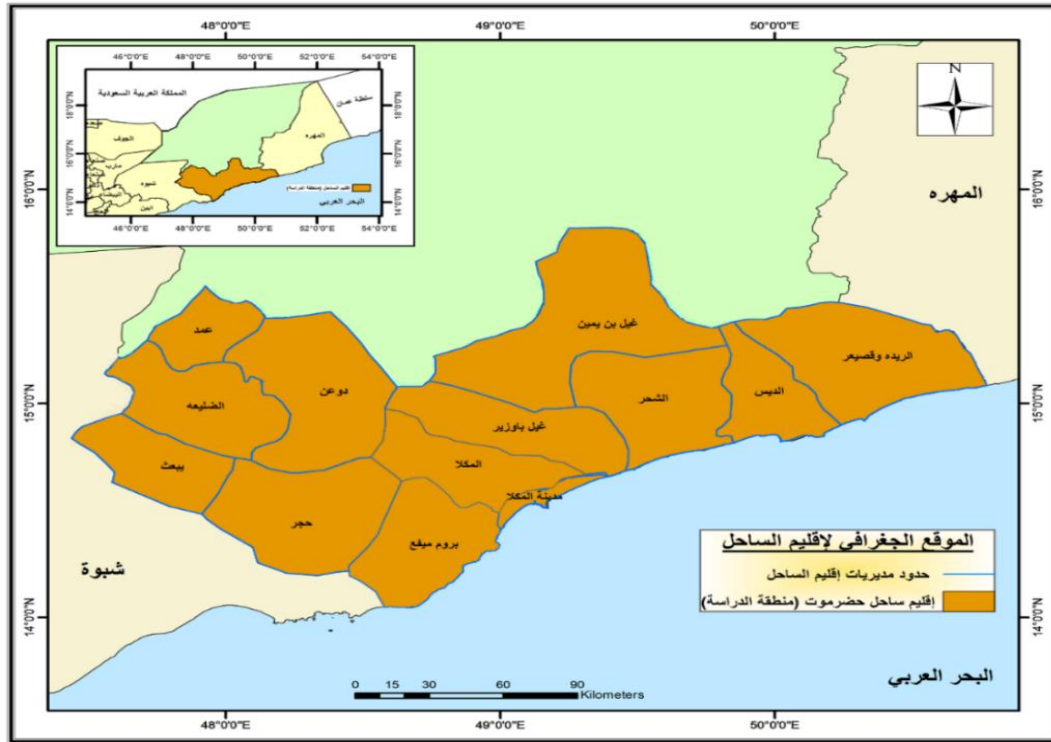
- المبحث الأول: العوامل الجغرافية المؤثرة في التوزيع المكاني للصناعات الانشائية الكبيرة في ساحل حضرموت.**
- المبحث الثاني: الهيكل الصناعي للصناعات الانشائية وتطور مؤشراتها الصناعية في ساحل حضرموت للفترة 1994-2020م.**
- المبحث الثالث: واقع التوزيع المكاني لفروع الصناعات الانشائية الكبيرة في ساحل حضرموت لعام 2020م.**

الحدود المكانية لمنطقة الدراسة:

تقتصر الحدود المكانية على النطاق الساحلي لمحافظة حضرموت، والتي تقع إحدائياً بين خط طول 42.50 ° عند الجزء الغربي لسواحلها بمحاذاة محافظة شبوة الى خط طول 53.6 ° عند الطرف الشرقي لسواحلها بمحاذاة محافظة المهرة ويصل امتداد منطقة الدراسة من دائرة عرض 14.5 ° جنوباً الى دائرة عرض 15.70 ° شمالاً، وتبلغ مساحتها 524,486 كم²(2)، ويقسم إقليم الساحل إدارياً الى 12 مديرية، توضحها الخريطة رقم (1)

(2)- الجمهورية اليمنية، وزارة التخطيط والتعاون الدولي، الجهاز المركزي للإحصاء، كتاب الإحصاء السنوي لمديريات الساحل لعام 2020م، ص21

خريطة رقم (1): الموقع المكاني لساحل حضرموت



المصدر: عمل الباحثة من خلال استخدام برنامج Arc Gis

الحدود الزمنية:

يمتد الإطار الزمني للبحث للمدة 2020.1994م.

1: المبحث الأول: العوامل الجغرافية المؤثرة في التوزيع المكاني للصناعات الإنشائية الكبيرة في ساحل حضرموت:

تعد المقومات الطبيعية، والبشرية إطاراً مساعداً، ومؤهلاً لتطور وتوسع الصناعة، وتعيين اتجاهات توزيعها المكاني في أي إقليم (3)، إلا أن تلك العوامل قد لا تتوزع بشكل متعادل حتى داخل الدولة الواحدة أو الإقليم؛ فهناك مناطق كثيرة تفتقر لعوامل قيام الصناعة لكنها تعدُّ من أهم مناطق الصناعة في العالم (4).

يُعد ساحل حضرموت مؤهلاً بشكل كبير لقيام وتوطين العديد من المشاريع الصناعية، خاصة في مجال صناعة المواد الإنشائية يتجلى ذلك؛ نتيجة لامتلاك الساحل موارد طبيعية غنية تتمثل هذه الموارد في خامات المعادن اللافلزية، والتي تُشكل الركيزة الأساسية لتطور هذا القطاع الصناعي. يتوفر هذا الخام بكميات وأنواع وفيرة تنافس المعايير العالمية، وتتوزع في مناطق مختلفة في ساحل حضرموت وهنا سنتناول أهم تلك المقومات على النحو التالي:

1.1: الموقع:

يعتبر ساحل حضرموت موقع مثالياً للمشاريع الصناعية، لامتلاكه العديد من المقومات التي تجعلها مكاناً مثالياً على المدى الطويل، خاصةً المشاريع الإنشائية، نظراً لموقعها الاستراتيجي ومواردها الطبيعية الوفيرة. وتتمتع بتنوع في مصادر الثروة المعدنية.

تلعب مظاهر السطح الطبيعية والمتمثلة في السهول دوراً حيوياً في تسهيل إقامة المنشآت الصناعية، خاصةً في المناطق الساحلية مثل المكلا وغيل بالوزير. تعزز موقعها المتوسط ومحاذاتها لمحافظة أخرى، أهمية كسوق محلي استهلاكي لتسويق ونقل المنتجات الصناعية، مع وجود شبكة من الطرق البرية تربطها بالمناطق المجاورة. ويزيد الموقع البحري من أهمية لساحل حضرموت، امتلاكه ميناء المكلا الذي يوفر وصولاً سهلاً إلى الأسواق الإقليمية والدولية، والذي أدى إلى اكتساب المحافظة أهمية تجارية فعن طريق ميناء المكلا تصدر مديريات الساحل معظم صادراته كما تستورد بعض المواد الخام والمواد المصنعة، بالإضافة إلى استيراد بعض قطع الغيار لبعض الآلات التي لم تتوفر محلياً ومن هنا تظهر شخصية الموقع الجغرافي في إبراز مقومات ساحل حضرموت الطبيعية، والذي من شأنه أنه يشكل عاملاً محفزاً لنشوء، وتوسع فروع الصناعات الإنشائية في الساحل مستقبلاً.

(3). الصقار، فؤاد محمد، التخطيط الإقليمي، منشأة المعارف، الإسكندرية، الطبعة الثالثة، 1994م، ص190

(4). المشهداني، إبراهيم، القطن ودوره في الاقتصاد العالمي، مطبعة اسعد، بغداد، 1969م، ص15.

2.1: مظاهر السطح:

المظاهر السطحية لأي إقليم تلعب دورًا فعالاً في توجيه الصناعات والأنشطة الاقتصادية، حيث تؤثر في تحديد المواقع المناسبة لإقامة المشاريع الصناعية. تشمل أهميتها تحديد درجة انحدار الأرض وتضاريسها، مما يسهل عملية بناء المصانع وتوفير الخدمات الأساسية مثل المياه والطرق والكهرباء، مما يقلل من تكلفة الإنتاج (5). وفي ساحل حضرموت، يظهر تباين واضح في سطح الأرض نتيجة للحركات الجيولوجية، مما يؤثر على توزيع الموارد. فإقليم السهل الساحلي يشكل الجزء الجنوبي من محافظة حضرموت ويتميز بانحداره نحو الساحل، مما يجعله منطقة ملائمة لتوطين الصناعات. وما يميز هذا السهل الساحلي باحتوائه على تربة رملية وعلى العديد من الصخور، والمعادن الصناعية، والإنشائية نتيجة لتواجد عدد من الرؤوس الصخرية التي تنتشر فيها الكثير من مظاهر الكهوف والجروف والسهول الحصوية التي تمتد على طول الشاطئ بالإضافة إلى المساطب الساحلية والتلال البركانية الذي قد تسهم بشكل كبير في دعم فروع الصناعات الإنشائية بالمواد الأولية.

3.1: الموارد المعدنية:

المعادن اللافلزية تشكل المادة الأولية الأساسية في صناعة المواد الإنشائية، مثل الحجر الجيري والدولوميت والطين والرمل، والتي تستخدم في مختلف عمليات الإنتاج الإنشائي. تحتوي ساحل حضرموت على العديد من المعادن اللافلزية الداخلة في صناعة مواد الإنشائية مثل الحجر الجيري ويتواجد في ساحل حضرموت في مناطق متعددة وبدرجة عالية النقاوى في مديرية بروم ميفع (الغبر وبروم) ويقدر الاحتياطي الأولي بحوالي 300 مليون طن، وكذلك تتواجد في السلسلة الممتدة من عبد الله باغريب إلى سهوت، وفي مديرية الشحر (كحدر الواسط وجنوب تبالة ووادي بلس)، وفي مديرية الديس الشرقية يثمن يقدر الاحتياطي حوالي 130 مليون طن، وفي (حدر الديس شمال قبر العبد ووادي درغم) وفي المكلا (فوه، بويش، خلف) (6) كما يتواجد خام الجبس في مناطق عديدة في ساحل حضرموت ويقدر إجمالي احتياطي 7,6 مليون طن منها في منطقة جزول، وكنينة في مديرية حجر، وفي منطقة الغبر، والحفيرة في مديرية بروم ميفع، وكذلك في منطقة الخربه، والمكلا في مديرية المكلا، وفي حدر الواسط وادي طنمه في مديرية الشحر، وفي مديرية غيل باوزير في أماكن متفرقة أهمها (حباير، النفعة، منطقة شمال كتيبة، والصداع، وسهوت) مديرية الديس الشرقية، وفي منطقة عقبة شعشع في مديرية السوم كما يتوزع الرمل والحجر الرملي في ساحل حضرموت ضمن الترسبات الرملية للزمن الباليوزيك والميزوزوي وتعد ألوانه بين الأبيض والأبيض الرمادي إلى الأصفر الفاتح المائل إلى الرمادي (7) وتوجد الطفلات في ساحل حضرموت في منطقة التلة السفلى شمال المكلا وفي منطقة غيل باوزير بمنطقة الدالية وقدر الاحتياطي بحوالي 4.5 مليون طن (8) كما تنتشر الاطيان في المكلا (الحرشيات، والريان، ووادي فلك)، ومديرية الشحر (تبالة ووادي بمعوص ووادي خرد وطمحه والحامي والواسط)، ومديرية الديس الشرقية (ثوبان، وهبورك) (9). ورغم استغلال بعض هذه الموارد المعدنية، إلا أن الكثير من المناطق في ساحل حضرموت لم يتم استكشافها بعد، مما يشير إلى وجود فرص كبيرة للاستثمار والمنافسة على هذه الموارد، سواء على المستوى المحلي أو الدولي.

4.1: الموارد المائية:

تختلف الصناعات الإنشائية وبمختلف فروعها بمقدار استهلاكها اليومي من حاجتها للمياه داخل منشأتها؛ حيث أن هناك بعض من الفروع الصناعية الإنشائية في ساحل حضرموت تستخدم المياه كمادة أساسية في عمليات التصنيع مثل مصانع البلوك والخرسانة والاسمنت وغيرها من الفروع الصناعية أو قد تستخدم لتنظيف الآلات والمكانن بعد عملية التصنيع ويمتلك ساحل حضرموت العديد من المصادر السطحية والجوفية التي تسهم بشكل كبير في دعم الصناعات الإنشائية في الساحل.

5.1: مصادر الطاقة:

تعتمد منشآت الصناعات الإنشائية المتوطنة في ساحل حضرموت على الموارد النفطية كالفط والغاز والتي تشكل أهم مصادر الطاقة في توليد محطات الكهرباء وهذه المصدر أساسي في إدارة عمليات الإنتاج الصناعي حيث تعتمد أغلب الصناعات المتوطنة عليها بما فيها مصانع المواد الإنشائية حيث يعد أهم مستلزمات الإنتاج والتي يتم الحصول عليها من الشبكة العامة لمحطات توليد الكهرباء في الساحل وأن انقطاعها المستمر تشكل مشكلة في أغلب المصانع فضلاً عن ارتفاع تكلفتها، مما دفع معظم مدراء تلك المصانع بشراء مولدات كبيرة لتزويد المصنع بالطاقة الكهربائية لمواجهة مشكلة انقطاعات المستمرة للكهرباء ومن أجل سير العملية الإنتاجية .

وتتجلى أهمية هذه الخدمة في الصناعات الإنشائية في حضرموت أنها مصدر مهم لتحريك معظم المكانن والآلات مثل الأفران الدوارة وعملية طحن الخامات الأولية وآلات كبس البلوك وآلات خلط المواد الخام في المصانع وغيرها من العمليات التي تسهم في الإنتاج.

(5)- العبادي، سناء عباس زيارة، الصناعات النفطية في محافظة ذي قار، كلية الآداب جامعة ذي قار، 2019م، ص50

(6)- بازعة، حسين سعيد سالم، التوطن الصناعي في محافظة حضرموت، دراسة في الجغرافية الصناعية، رسالة ماجستير، كلية الآداب جامعة حضرموت، غير منشور، 2016، ص39

(7)- باصريح، سالم عبد الله، التحليل الجغرافي لمرتكزات التوطن الصناعي في محافظة حضرموت، ص38-39

(8)- معروف إبراهيم عبده وآخرون، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الثالث لرجال الأعمال 28-29/نوفمبر/1998م، الصناعة الوطنية واقعها وتحدياتها وأفاقها، ص11

(9)- وزارة النفط والمعادن، هيئة المساحة الجيولوجية والثروة المعدنية.

6.1: توفر العمالة الصناعية:

تُعد العمالة الصناعية من أهم مقومات التنمية الصناعية، حيث تشكل المحرك الأساسي لعمليات التطوير الصناعي. وبالتالي، يكون لعدد قلة أو كثرة تأثير كبير على مستوى تطوير النشاط والإنتاج الصناعي. تتطلب عمليات الاستثمار في الصناعات أنواعاً مختلفة من العمال، سواء كانوا ماهرين أو شبه ماهرين أو غير ماهرين.

وفي هذا السياق، يعتبر توافر السكان وقدراتهم على تحقيق الكفاءة العالية في الأيدي العاملة الصناعية أمراً أساسياً في توطن الكثير من الصناعات لاسيما الصناعات الانشائية. يعكس هذا الاستثمار الفعال قدرة الدولة على الاعتماد على مواردها البشرية لتحقيق التنمية الصناعية وتعزيز مكانتها في سوق العمل تتسم ساحل حضرموت بتزايد مستمر في حجم السكان، حيث يمثلون نسبة 54.82% من إجمالي سكان المحافظة لعام 2020م⁽¹⁰⁾ يعتبر هذا الارتفاع في حجم السكان مصدر قوة عمل متزايدة، مما يمكن توفير اليد العاملة لمختلف فروع الصناعة. يلعب السكان دوراً مهماً في دعم الصناعات القائمة حالياً والتي قد تحتاج إلى تعزيز في مواردها البشرية، خاصة فيما يتعلق بالصناعات الإنشائية التي تتطلب كميات كبيرة من العمال غير الماهرين، ويمكن أن تلعب دوراً حيوياً في تلبية احتياجاتها المستقبلية.

7.1: شبكة النقل:

تتسم ساحل حضرموت بتوفر شبكة واسعة ومتعددة الأوجه من وسائل النقل، تشمل النقل البري والبحري والجوي. تلعب وسائل النقل والبري والبحرية دوراً أساسياً في دعم الصناعات الإنشائية في ساحل حضرموت، حيث يتم نقل كل متطلبات العملية الإنتاجية بحراً عبر ميناء المكلا أو برّاً عبر شاحنات حمل ذات سعة كبيرة وتسهم تلك الوسائل بشكل كبير في تعزيز النشاط الصناعي في المحافظة، حيث تساهم في تحسين فعالية عمليات التسويق لمنتجات الصناعات الإنشائية، سواء على الصعيد الداخلي والخارجي، يتسنى تحقيق مرونة أكبر في تحقيق توجيه فعال للمنتجات نحو الأسواق بكفاءة عالية.

2: المبحث الثاني: الهيكل الصناعي للصناعات الإنشائية وتطور مؤشرات الصناعية في ساحل حضرموت للمدة 1994-2020م.

هناك بعض العوامل الأساسية التي تحدد بنية القطاع الصناعي أهمها مقدار الطلب على المنتجات الصناعية ونوعيته وحجم المواد الطبيعية والبشرية والاقتصادية واساليب الانتاج الصناعي والسياسة الاقتصادية للدولة⁽¹¹⁾

ترتبط الصناعات الإنشائية ارتباطاً وثيقاً بمدى مستوى التنمية الحضارية في أي بلد حضري، لذا يصبح توطنها أمراً ضرورياً لأحداث تنمية مكانية في ساحل حضرموت، وهذا ما جعل تلك المنطقة تتجه نحو عملية التصنيع لقطاع الصناعات الإنشائية، فقد توطنت فيه (ساحل محافظة حضرموت) نحو 7 فروع صناعية لمنشآت الصناعات الإنشائية (الكبيرة والكبيرة جداً) ممثلاً بصناعة الاسمنت والجبس والطوب الأحمر والبلوك والبلاط والخرسانة الجاهزة وصناعة الرخام والتي تضم 23 مصنعاً تتباين من حيث رأس المال المستثمر لكل صناعة وحاجتها للمواد الأولية المستخدمة في العملية الإنتاجية وطرق انتاجها والآلات المستخدمة في عملية الإنتاج وطاقاتها الإنتاجية وحاجتها الى الايدي العاملة وهذا ما سنبينه من خلال الآتي:

1.2: الهيكل الصناعي للصناعات الإنشائية الكبيرة في ساحل حضرموت:

إن قطاع الصناعات الإنشائية يشكل حجر الزاوية لعملية التنمية الصناعية في ساحل حضرموت لهذه المرحلة من مراحل تطور اقتصاديات الساحل لما تتوفر فيها من مقومات جغرافية صناعية محلية والتي عملت على استثمارها لتؤدي بدفع عجلة عملية التنمية إلى التطور النسبي، وان تباين تلك الاستثمارات في استغلال تلك المقومات الجغرافية الصناعية هي المسؤولة والمؤثرة في توطن فروع قطاع الصناعات الإنشائية في ساحل حضرموت يمكن عرض ذلك الهيكل الصناعي لفروع الصناعات الإنشائية على النحو الآتي:

1.1.2: صناعة الإسمنت:

تُعد صناعة الإسمنت في ساحل حضرموت من القطاعات الإنشائية البارزة؛ حيث يوجد مصنع واحد لإنتاج الإسمنت تديره شركة العربية لصناعة الإسمنت المحدودة. يقع المصنع في منطقة العيون شمال شرق المكلا على بعد 60 كيلومتراً، مما يسهل وصوله إلى محاجر المواد الخام ويساعد في عمليات الشحن والتوزيع عبر طريق عقبة عبد الله باغريب. المحاجر تمتد على مسافة حوالي 6 كيلومترات وتحتوي على احتياطات كبيرة من الحجر الجيري تصل إلى أكثر من 185 مليون طن، مما يكفي لمدة تزيد عن 105 عاماً من الإنتاج. يتميز الموقع أيضاً بقربه من الطريق، مما يقلل من تكاليف النقل ويحسن كفاءة الإنتاج. ويبلغ المال المستثمر للمصنع حوالي 250 مليون دولار أمريكي⁽¹²⁾، ويتم إنتاج الإسمنت بمواصفات عالمية تتضمن البورتلاندي العادي والمقاوم للكبريتات، وفقاً للمواصفات القياسية اليمنية والمواصفات الأمريكية والأوروبية.

(10)- الجمهورية اليمنية، وزارة التخطيط والتعاون الدولي، الجهاز المركزي للإحصاء، كتاب الإحصاء السنوي لمديريات الساحل لعام 2020م، ص36

(11)- حسن عبد القادر صالح، مدخل الى جغرافية الصناعة، الطبعة الاولى، مطبعة الشروق، عمان، 1985، ص 39

(12)- الموقع الرسمي للشركة العربية اليمنية حضرموت للإسمنت المحدود: <http://www.ayccl.com/>

2.1.2: صناعة الجبس:

صناعة الجبس تُعد أحد القطاعات الأساسية في ساحل حضرموت، حيث تتميز بتوفر كميات كبيرة ونقاؤه عالي لخامات الجبس. يُستخدم الجبس في تشطيبات المباني، بما في ذلك طلاء الجدران الخارجية والأرضيات والفناءات، بالإضافة إلى استخدامه في خلطات مواد البناء. تشهد ساحل حضرموت انتشاراً واسعاً لصناعة الجبس، حيث توجد مصنعين كبيرين لإنتاج الجبس بشكل آلي في المكلا. يُعد مصنع جيس حضرموت في المكلا من بين أبرز هذه المصانع، إلى جانب شركة حضرموت الأهلية للجبس (جبس دان)، التي بدأت الإنتاج في عام 2020.

3.1.2: صناعة البلاط:

يعد البلاط من المواد البنائية الأساسية التي تستخدم في تغطية الأرضيات، ويتنوع في التشكيل والتركيبة حسب الموقع والاستخدام. توجد في ساحل حضرموت أربعة مصانع لإنتاج البلاط، منها مصنع المستنير ومصنع أبناء علي باهيري، بالإضافة إلى مصانع أخرى. يبلغ إجمالي عدد العاملين في هذه المصانع حوالي 59 عاملاً، وتبلغ كمية إنتاجها حوالي 52.200 متر مربع سنوياً.

4.1.2: صناعة الطوب الأحمر:

الطوب الأحمر يُعدّ عنصراً أساسياً في مواد البناء نظراً لمميزاته الفريدة مثل خفة الوزن، والقوة، والمتانة، فضلاً عن قدرته العالية على العزل الحراري، مما يجعله خياراً مثالياً لبناء المنازل.

في ساحل حضرموت توجد منشأتان رئيسيتان لإنتاج الطوب الأحمر، حيث يعتبر مصنع العماري في المكلا واحداً من أقدم المصانع في المنطقة بدءاً من عام 1997م. كما يتواجد مصنع شركة حضرموت للطوب الأحمر في منطقة العيون بمديرية غيل باوزير، والذي بدأ بتوزيع إنتاجه في السوق في عام 2019م.

وتعتبر شركة حضرموت للطوب الأحمر من أكبر المصانع على مستوى الساحل والمحافظه، حيث تنتج مجموعة متنوعة من المقاسات، بما في ذلك الطوب الهوردي بمقاس 40×20 والطوب المجوف بمقاس 30×20 والطوب المجوف بمقاس 30×15 . إجمالي عدد العمال في هذه المصانع يبلغ حوالي 442 عاملاً، ويصل إجمالي كمية الإنتاج السنوي إلى حوالي 27000 ألف حبة، مما يعكس التنوع في المقاسات والكميات الإنتاجية والتحسين المستمر في عمليات إنتاج الطوب الأحمر في الإقليم.

5.1.2: صناعة البلوك:

يُعدّ البلوك في ساحل حضرموت وحدة أساسية في بناء الخرسانة، ويشهد القطاع نشاطاً ملحوظاً. تضم ساحل حضرموت ستة مصانع كبيرة لإنتاج البلوك، منها مصنع باجابر للبلوك في المكلا، بالإضافة إلى مصانع أخرى. في عام 2017، بدأ أربعة مصانع إضافية في توزيع إنتاجها في الأسواق، بما في ذلك مصنع سواعد البناء ومصنع آراء للبلوك ومصنع إعمار حضرموت للبلوك في المكلا، بالإضافة إلى ذلك، بدأ مصنع فوه للبلوك إنتاجه في عام 2018م وشركة معالم المكلا لإنتاج البلوك في عام 2019م.

المادة الأساسية المستخدمة في صناعة البلوك تشمل الرمل والحصى والاسمنت والماء، وتُجلب هذه المواد من أماكن متعددة في مديريات الساحل، باستثناء بعض المستلزمات التي يتم جلبها من الخارج. تتنوع المنتجات المصنعة من البلوك بين البلوك الاسمنتي والهوردي والبركاني والداموك الثقيل والخفيف، بجميع المقاسات المختلفة من البلوك المصمت والمجوف.

إجمالاً، تُقدر كمية الإنتاج السنوي لهذه المصانع بحوالي 16,560 ألف حبة، ويعمل فيها حوالي 101 عاملاً يظهر هذا الإنتاج الضخم والتنوع في المنتجات التزام المصانع بتلبية احتياجات السوق المحلية والإسهام في تطوير القطاع الإنشائي في الساحل.

6.1.2: صناعة الخرسانة الجاهزة:

تُعدّ الخرسانة الجاهزة أحد المواد الأساسية في مجال البناء، حيث تشكل الأساس الأساسي لمعظم مشاريع البناء، يرجع الارتفاع في الطلب على الخرسانة الجاهزة إلى أهميتها في تسهيل عمليات البناء. تُصنع الخرسانة الجاهزة في المصنع وتُخلط وتُنقل إلى موقع البناء للصب. يُعتبر الوقت بين عملية الخلط والصب فترة حرجة، حيث يتم صب الخرسانة الجاهزة في فترة زمنية محددة تقل عادة عن ساعتين بعد الخلط في المصنع، ويتم تنظيم هذه الفترة باستخدام مواد مضافة تؤخر عملية التصلب. في إقليم الساحل، تضم الشركات المتخصصة في إنتاج الخرسانة الجاهزة، مثل شركة المكلا وشركة حضرموت وشركة باشافعي ومصنع الريان وشركة العمودي ومصنع بن جريبة إخوان. تقوم هذه المنشآت بإنتاج مجموعة متنوعة من الخلطات الخرسانية الجاهزة باستخدام الاسمنت العادي والاسمنت المقاوم للكبريتات، وفقاً لاحتياجات العميل.

7.1.2: صناعة الرخام:

يعتبر حجر الرخام أحد أنواع الصخور التي تكونت من الصخور الجبرية تحت تأثير الضغط أو الحرارة، وتتنوع خصائصه وألوانه بناءً على تركيبه. وتم اكتشاف حوالي 17 موقعاً لمحاجر الرخام في عدة محافظات في اليمن، مثل صنعاء وتعز وأبين والبيضاء ومأرب وحجة، وتتميز هذه المحاجر بتنوع ألوانها. على الرغم من عدم توفر خام الرخام في محافظة حضرموت بشكل عام ومديريات ساحل حضرموت خصوصاً، إلا أن مصانع المستنير يستورد خام الرخام من محاجر محافظة مأرب لضمان استمرارية الإنتاج.

2.2: الاتجاهات المكانية لتطور المؤشرات الصناعية للصناعات الانشائية في ساحل حضرموت للمدة 1994-2020م:

إن تطور المؤشرات الكمية التي تتمثل في تطور عدد المنشآت لقطاع الصناعات الانشائية والقوى العاملة الصناعية، وعدد من المؤشرات الاقتصادية التي شملت قيم الإنتاج الصناعي، ومستلزمات الإنتاج الصناعي، والقيمة المضافة الصناعية، يُعد تطورها من أهم أهداف التنمية الصناعية لقطاع الصناعات الانشائية، لذلك سنعتمد تلك المؤشرات الصناعية لتلك الصناعات لمعرفة اتجاهات تطور توطنها في ساحل حضرموت خلال المدة 1994 – 2020م.

1.2.2: - عدد المنشآت:

نستنتج من خلال الجدول رقم (1) والخريطة رقم (2) الاتي:

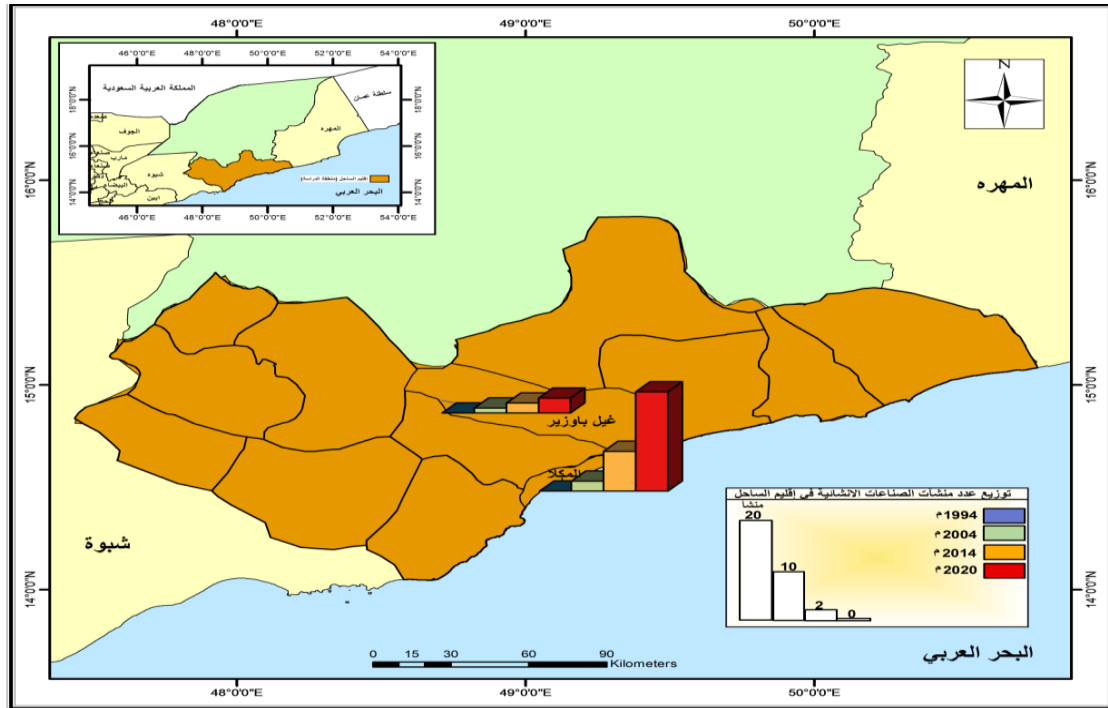
- 1- أن عدد المنشآت الصناعية في ساحل حضرموت قد شهد تزايداً ملحوظاً خلال المدة من عام 2004م إلى العام 2020م؛ حيث ارتفع عدد المنشآت الصناعية من (3) منشآت صناعية 2004م إلى نحو (23) منشآت صناعية لعام 2020م؛ يُعزى هذا الارتفاع إلى قرار الحكومة اليمنية التي ينص على فتح المجال أمام القطاع الخاص لتولي دور قيادي في عمليات التنمية، ليقصر دورها على إنشاء مناطق صناعية وتهيئتها للاستثمار، حيث تم تحديد وحجز مساحات خاصة، خاصة في ساحل حضرموت بمديريات الشحر و بروم ميفع والمكلا وغيل باوزير، مما شجع ذلك المستثمرين على الاستثمار في هذه المناطق. بالإضافة إلى ذلك، صدرت قوانين تمنح مزايا وضمانات وتسهيلات وحوافز للمستثمرين، وهو ما يسهم بشكل كبير في جذب المستثمرين وتوطين الصناعات التحويلية والانشائية في تلك المناطق.
- 2- استحوذ ساحل حضرموت على أكثر من نصف عدد المنشآت الصناعية للصناعات الانشائية من اجمالي المحافظة بنسب (75%، 58.8%، 71.9%) للأعوام 2004م، 2014م، 2020م على التوالي، ويرجع ذلك الى موقعه المتميز والقريب من المنافذ البحرية كونه يشكل عامل مهم في استيراد بعض من مستلزمات الإنتاج التي تحتاج إليها فروع الصناعات الانشائية، مثل المواد الخام او قطع الغيار او الآلات فضلاً عن توفر البنى الارتكازية كعامل مهم لتوطين هذا المنشآت خصوصاً مع توفر الطاقة الكهربائية ووسائط النقل بالإضافة الى تركيز معظم سكان محافظة حضرموت في الساحل حيث يشكلون نسبة 54.82% من إجمالي المحافظة مما يؤدي الى اتساع السوق الاستهلاكي لتصريف منتجات فروع هذه الصناعة بالإضافة الى احتوى ساحل حضرموت على أعلى نسبة من المواد الأولية الداخلة في صناعة مواد البناء في أكثر من موقع في مديريات ساحل حضرموت حيث يتوزع خامات الحجر الجيري والدولوميت والجبس والرمل والحجر الرملي والبازلت والجربيت والمواد الطينية في مناطق مفرقة في مديريات حجر و بروم ميفع والديس الشرقية والشحر والمكلا وغيل باوزير وتشكل تلك الخامات أهم مدخلات العملية الإنتاجية لفروع الصناعات الانشائية مما ساهم ذلك على توطن تلك المنشآت بقرب تلك الخامات.
- 3- وجود تباين مكاني في توزيع الصناعات الانشائية بين الوحدات الإدارية لساحل محافظة حضرموت؛ حيث حصلت المكلا على المرتبة الأولى في إقليم الساحل خلال الأعوام 2004م، 2014م، 2020م، فهي مدينة الميناء، التي تُشكل الواجهة الأساسية لتقديم التسهيلات البحرية من حيث تساهم في نقل و ايصال المواد الأولية والسلع اللازمة فضلاً عن استيراد المعدات والمكائن والآلات وقطع الغيار التي تحتاج إليها مختلف فروع الصناعات الانشائية. وجاءت مديرية غيل باوزير في المرتبة الثانية بنسب 25%، 17.6%، 12.5%.

الجدول رقم (1): توزيع الصناعات الانشائية في ساحل حضرموت حسب معيار عدد المنشآت للمدة 1994-2020م

ساحل حضرموت	1994		2004		2014		2020	
	عدد المنشآت	% من المحافظة	عدد المنشآت	% من المحافظة	عدد المنشآت	% من المحافظة	عدد المنشآت	% من المحافظة
المكلا	0	0	2	50	7	41.2	19	59.4
غيل باوزير	0	0	1	25	3	17.6	4	12.5
اجمالي إقليم الساحل	0	0	3	75	10	58.8	23	71.9
إجمالي المحافظة	1	100	4	100	17	100	32	100

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على: 1- الجمهورية اليمنية، وزارة التخطيط والتعاون الدولي، مكتب الصناعة والتجارة في المكلا – وسيئون – تقارير قيد- وتجديد سجل صناعي لعام 2020 م (بيانات غير منشورة)
2- استمارة الاستبيان

خريطة رقم (2): توزيع الصناعات الانشائية في ساحل حضرموت حسب معيار عدد المنشآت للمدة 1994-2020م



المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول رقم (2)

2.2.2: عدد العمال:

تُعد القوة العاملة الصناعية عنصراً مهماً من عناصر الإنتاج الصناعي، كونه يمثل عنصراً رئيسياً في عملية الإنتاج الصناعي وبيبين الجدول رقم (2) والخريطة رقم (3) القوة العاملة في الصناعات الانشائية في ساحل حضرموت على النحو الآتي:

1- شهد إجمالي القوة العاملة في منشآت الصناعات الانشائية في ساحل حضرموت ارتفاعاً ملحوظاً في عام 2020م؛ حيث وصل إلى 1348 عاملاً. يتجلى سبب هذه الزيادة في الارتفاع الكبير لعدد المنشآت الصناعية الانشائية في الاقليم، مما أدى إلى تزايد الحاجة إلى قوة عاملة لتشغيل وتسيير هذه المنشآت وضمان استمرارية العمليات الإنتاجية، ويعكس هذا الارتفاع أيضاً خاصية الصناعات الانشائية التي غالباً ما تكون غير معتمدة على عمالة ماهرة بشكل كبير، باستثناء بعض المجالات المحددة. هذا الوضع يساهم في توفير فرص العمل لعدد كبير من السكان، حيث يمكن تدريب وتوظيف العمال في مجالات الصناعات الانشائية بشكل نسبي أسرع مما يسهم في الحد من مشكلة البطالة وتحسين الاستقرار الاقتصادي في الاقليم.

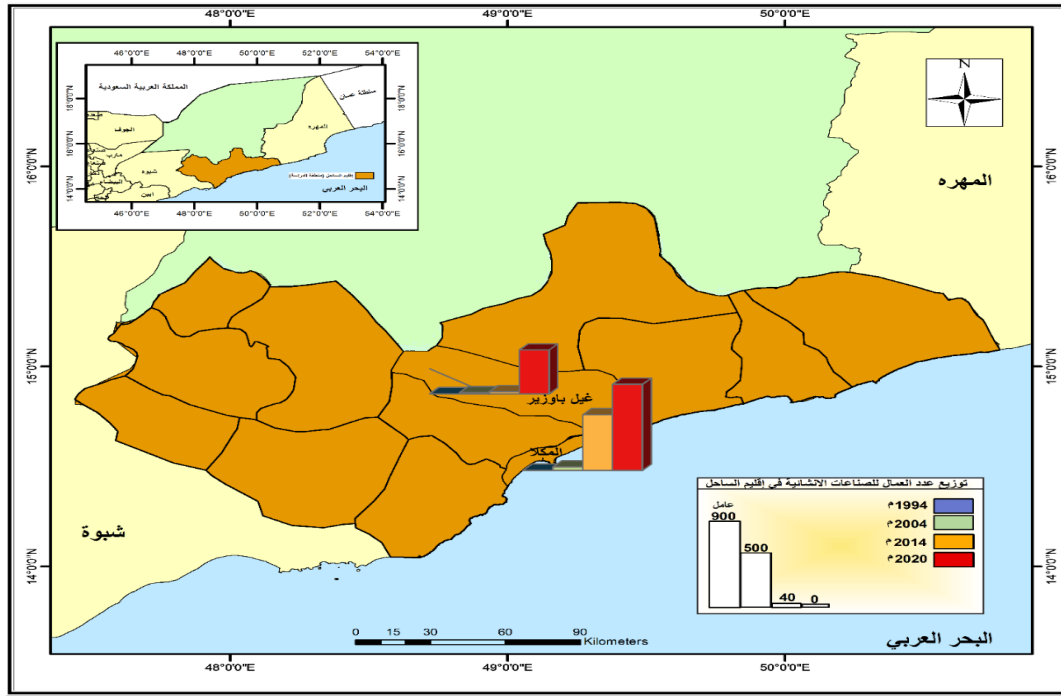
2- تُظهر بيانات الجدول الخاصة بفروع الصناعات الانشائية ان ساحل حضرموت شهد ارتفاعاً ملحوظاً في نسبة العاملين في هذا القطاع، حيث بلغت نسبة 82.7% في عام 2004م وارتفعت إلى 89% في عام 2014م ثم ارتفعت إلى 90.7% في عام 2020م، وتعزى هذه الزيادة الملحوظة في ساحل حضرموت توطن معظم المنشآت الصناعية الكبيرة للصناعات الانشائية كمصنع الاسمنت التابع للشركة العربية اليمنية حضرموت ومصنع شركة حضرموت للطوب الأحمر ومصنع شركة حضرموت الاهلية للجبس (جبس دان) اللذان يعدان من أكبر المصانع الإنتاجية للمواد البناء في المحافظة والذي بحاجة إلى أيدي عاملة كثيرة ونظراً إلى احتوى إقليم الساحل على أعلى نسبة من تركيز السكان ساعد ذلك على دعم تلك المنشآت من القوة العاملة حيث يبلغ إجمالي القوة العاملة فيها نحو 1384 عاملاً.

3- تصدر مديرية غيل باوزير في مديرية الساحل المرتبة الأولى فيما يتعلق بالقوة العاملة في فروع الصناعات الانشائية، حيث سجلت نسباً متزايدة خلال عام 2020م، كانت نسبة القوة العاملة في غيل باوزير تبلغ 64.3%.

الجدول رقم (2): توزيع الصناعات الانشائية في ساحل حضرموت حسب معيار عدد العمال للمدة 1994-2020م

2020		2014		2004		1994		ساحل حضرموت
%	عدد العمال	%	عدد العمال	%	عدد العمال	%	عدد العمال	
26.4	403	85.8	590	63.8	37	0	0	المكلا
64.3	981	3.2	22	18.9	11	0	0	غيل باوزير
90.7	1384	89	612	82.7	48	0	0	اجمالي مديريات الساحل
100	1525	100	688	100	58	100	10	اجمالي المحافظة

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على: 1- الجمهورية اليمنية، وزارة التخطيط والتعاون الدولي، مكتب الصناعة والتجارة في المكلا - وسيئون - تقارير قيد- وتجديد سجل صناعي لعام 2020 م (بيانات غير منشورة)
2- استمارة الاستبيان

خريطة رقم (3): توزيع الصناعات الانشائية في ساحل حضرموت حسب معيار عدد العمال للمدة 1994-2020م

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول رقم (2)

3.2.2: قيمة الانتاج الصناعي:

تمثل قيمة الإنتاج القيمة المتحققة للسلع النهائية المنتجة في منشآت الصناعات الانشائية في ساحل حضرموت، والتي يُشير الى تلك القيمة بالريال اليمني المحقق، والتي تختلف تلك القيمة من سلعة الى أخرى، ومن فرع صناعي الى آخر، وهذا ما سنعرفه من خلال بيانات الجدول رقم (3) والخريطة رقم (4) ونستخلص الآتي:

1- يشهد ساحل حضرموت تطورًا ملحوظًا في نسبة إجمالي قيمة إنتاج منشآت الصناعات الانشائية ابتداء من عام 2004م وصولًا إلى عام 2020م فقد ارتفعت هذه النسبة من 90.4% من إجمالي قيمة الإنتاج في المحافظة في عام 2004م إلى 87.2% في عام 2020م، يعود تركيز المنشآت الصناعية للصناعات الانشائية في ساحل حضرموت والبالغ عددها نحو 23 منشأة صناعيًا. بالإضافة إلى ذلك، تتوفر في الإقليم مقومات نجاح تشمل البنية التحتية المؤهلة للاستثمار، فضلًا عن أن معظم تلك المنشآت كبيرة الحجم، مما يساهم في ارتفاع كمية الإنتاج اليومي، والذي يساهم بدوره الى ارتفاع في قيمة الإنتاج. علاوة على ذلك، يلعب ارتفاع قيمة مستلزمات الإنتاج للمواد الخام في بعض المحاجر وتكلفة نقلها إلى المصانع، بالإضافة إلى ارتفاع أسعار السلع الوسيطة المصنعة محليًا في إقليم الساحل، دورًا كبيرًا في زيادة قيمة الإنتاج. وفي هذا السياق، يلجأ بعض أصحاب المصانع إلى استيراد بعض مستلزمات الصناعة، مثل المواد الخام أو السلع المصنعة، من الخارج، مما يساهم أيضًا في زيادة قيمة الإنتاج.

2- حققت مديرية المكلا المركز الأول على مستوى ساحل حضرموت خلال العوام 2004م، 2014م، حيث بلغت مساهمتها في إجمالي قيمة الإنتاج في المحافظة نسبتًا تبلغ 74.2%، 71.6%، على التوالي. على الجانب الآخر، جاءت مديرية غيل باوزير في المرتبة الثانية على مستوى الساحل والمحافظة في عام 2004م بنسبة 16.2% من إجمالي قيمة الإنتاج، وترأجت إلى المرتبة الثانية في الساحل والمرتبة الثالثة

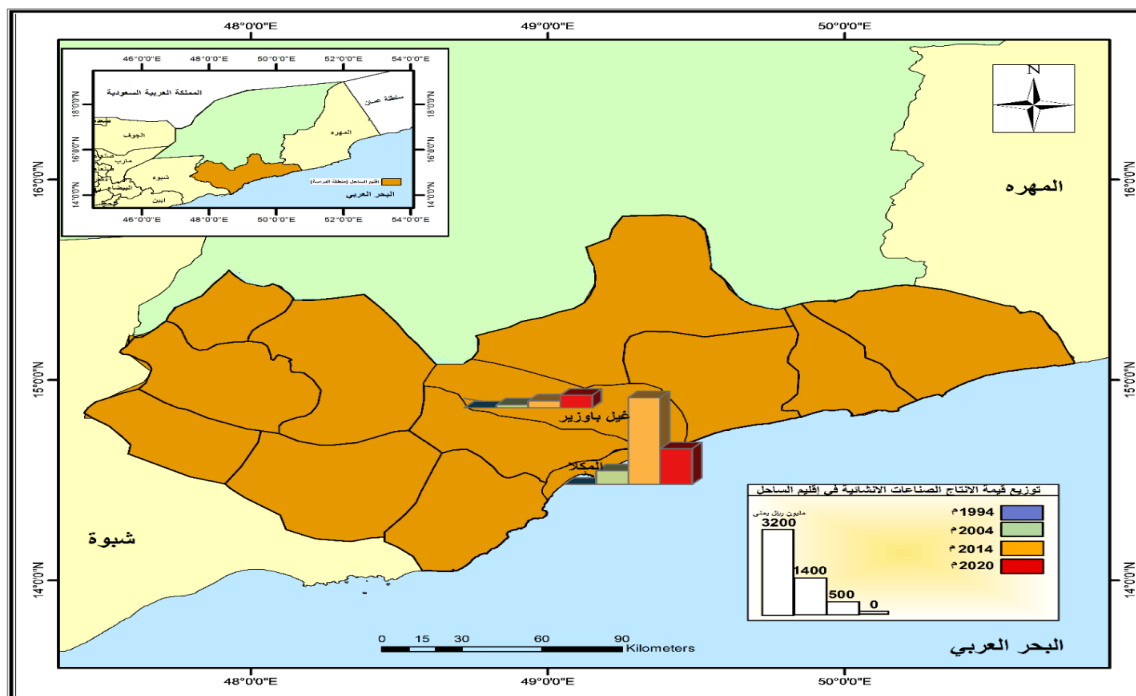
في المحافظة في عام 2014م بنسبة 5.6%، عادت مديرية غيل باوزير لتحتل المرتبة الاولى في الساحل والمحافظة بنسبة 54.1% في عام 2020م.

الجدول رقم (3): توزيع الصناعات الانشائية في ساحل حضرموت حسب معيار قيمة الإنتاج للمدة 1994-2020م (بالمليون ريال يمني)

2020		2014		2004		1994		ساحل حضرموت
%	قيمة الإنتاج	%	قيمة الإنتاج	%	قيمة الإنتاج	%	قيمة الإنتاج	
33.1	7989	71.6	3212	74.2	495	0	0	المكلا
54.1	13068	5.6	252	16.2	108	0	0	غيل باوزير
87.2	21057	77.2	3464	90.4	603	0	0	اجمالي مديريات الساحل
100	24178	100	4491	100	667	100	11	إجمالي المحافظة

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على: 1- الجمهورية اليمنية، وزارة التخطيط والتعاون الدولي، مكتب الصناعة والتجارة في المكلا - وسيئون - تقارير قيد- وتجديد سجل صناعي لعام 2020 م (بيانات غير منشورة) -
2- استمارة الاستبيان

خريطة رقم (4): توزيع الصناعات الانشائية في ساحل حضرموت حسب معيار قيمة الإنتاج للمدة 1994-2020م (مليون ريال يمني)



المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول رقم (3)

4.2.2: مستلزمات الإنتاج الصناعي:

إن ارتفاع قيمة أسعار المواد الداخلة في عملية إنتاج فروع الصناعات الانشائية في ساحل حضرموت. ينعكس بدوره على ارتفاع قيمة مستلزمات إنتاج فروع الصناعات الانشائية، مما يتسبب يؤثر هذا الارتفاع تأثيراً سلبياً على القابلية التنافسية للمنتجات الصناعية المحلية، نظراً لعدم رغبة السكان في شرائها؛ نتيجة لوجود سلع مستوردة، خاصة تلك القادمة من المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان، والتي تتمتع بتشابه كبير مع المنتجات المحلية وتقدم بأسعار أقل. ينجم عن هذا الوضع تراجع الأرباح للمنشآت الصناعية، مما يعرضها لخطر التعرض للخسائر، ومن أجل فهم قيمة مستلزمات الإنتاج لفروع الصناعات الانشائية في ساحل حضرموت يمكن توضحه من خلال بيانات الجدول رقم (4) والخريطة رقم (5) والتي نستنتج منه الاتي:

1- في عام 2020م وصلت قيمة مستلزمات الإنتاج لفروع الصناعات الانشائية (6223مليون ريال يمني) وهو ما نسبته نحو 93.8% من إجمالي قيمة مستلزمات الإنتاج للصناعات الانشائية في محافظة حضرموت، ويرجع ذلك نتيجة زيادة عدد المنشآت والتغيرات المستمرة في أسعار الصرف، خاصة خلال الفترة الأخيرة من الدراسة، مما أثر بشكل مباشر على القطاع الصناعي وأدى إلى ارتفاع أسعار المواد الخام في المحاجر، خاصة في مديريات الساحل بترتب على هذا الارتفاع في التكاليف، وخاصة ارتفاع أسعار القطع الغيار لعمليات الصيانة والتشغيل، وارتفاع أجور العاملين، تبايناً في أسعار مستلزمات الإنتاج من مصنع لآخر. هذا الوضع يعكس تأثيره على التكاليف النهائية

للإنتاج، مما يؤدي إلى ارتفاع أسعار المنتجات في الأسواق. تزيد هذه الزيادة من تراجع قيمة الأرباح، مع تأثير سلبي على الطلب من قبل المستهلكين. يتجه المستهلكون نحو شراء المنتجات المستوردة بسعر أقل، خاصةً منتجات الأسمت التي يتم جلبها من الدول المجاورة مثل سلطنة عمان والمملكة العربية السعودية. يتسبب هذا في تقليل الطلب على المنتجات المحلية، وتراجع قيمة الأرباح، ويشجع على ذلك عدم وجود قوانين تحمي المنتجات المحلية وتفرض الضرائب الجمركية على السلع المستوردة.

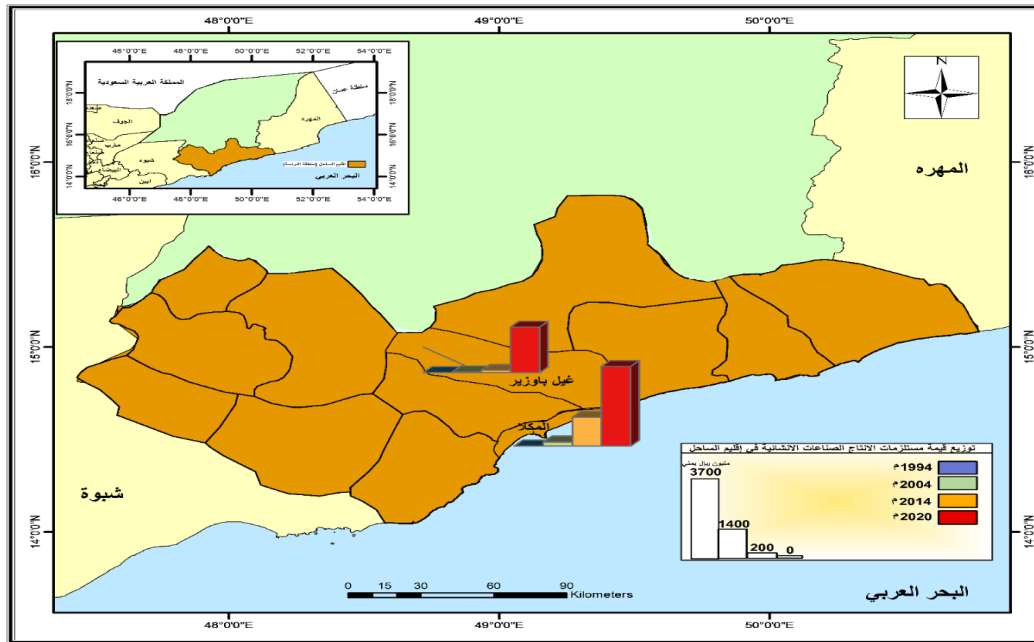
2- تتباين قيمة مستلزمات الإنتاج لفروع الصناعات الانشائية في ساحل حضرموت حيث احتلت مديرية المكلا المرتبة الثانية على مستوى الساحل ومحافظة حضرموت خلال عام 2020م؛ حيث بلغت نسبة مساهمتها 26.9% من إجمالي قيمة مستلزمات الإنتاج، في المقابل، احتلت مديرية غيل باوزير المرتبة الاولى على مستوى الساحل والمحافظة في عام 2020م بنسبة 66.9% من إجمالي قيمة مستلزمات الإنتاج. يلاحظ أن مساهمتها كانت في المرتبة الثالثة على مستوى المحافظة في عام 2014 بنسبة 4.7% من إجمالي قيمة مستلزمات الإنتاج.

الجدول رقم (4): التوزيع المكاني لمستلزمات الإنتاج للصناعات الانشائية في ساحل حضرموت للمدة 1994-2020م (بالمليون ريال يمني)

2020		2014		2004		1994		ساحل حضرموت
%	مستلزمات الإنتاج	%	مستلزمات الإنتاج	%	مستلزمات الإنتاج	%	مستلزمات الإنتاج	
26.9	1787	62.5	1349	77.1	192	0	0	المكلا
66.9	4436	4.7	101	12.9	32	0	0	غيل باوزير
93.8	6223	67.2	1450	90	224	0	0	اجمالي مديريات الساحل
100	6630	100	2159	100	249	100	2	إجمالي المحافظة

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على: 1- الجمهورية اليمنية، وزارة التخطيط والتعاون الدولي، مكتب الصناعة والتجارة في المكلا – وسيئون – تقارير قيد- وتجديد سجل صناعي لعام 2020 م (بيانات غير منشورة)
2- استمارة الاستبيان

خريطة رقم (5): توزيع الصناعات الانشائية في ساحل حضرموت حسب معيار قيمة مستلزمات الإنتاج للمدة 1994-2020م (مليون ريال يمني)



المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول رقم (4)

5.2.2: القيمة المضافة للإنتاج الصناعي:

تتباين الأرباح (القيمة المضافة) نتيجة لتباين العمليات الصناعية لفروع الصناعات الانشائية في ساحل حضرموت؛ تُظهر بعض الفروع أرباحاً عالية، مما يجعلها تحظى بأهمية اقتصادية بارزة، ويمكن أن يؤدي زيادة إنتاجها إلى تحقيق مكاسب اقتصادية إضافية، خاصة إذا كان حجم الإنتاج كبيراً. في المقابل، تكون بعض الفروع ذات أرباح منخفضة، مما يجعلها صناعات ذات طابع متواضع ومن خلال الجدول رقم (5) والخريطة رقم (6) يتضح يمكن توضيح الآتي:

1- شهد ساحل حضرموت ارتفاعاً في إجمالي القيمة المضافة التي كونتها الصناعات الإنشائية بشكل ملحوظ خلال الفترات الزمنية 2004م، 2014م، 2020م وبنسب 90.6%، 86.4%، 91% على التوالي، يُعزى هذا إلى زيادة الطلب على منتجات الصناعات الإنشائية في الساحل، نتيجة للنمو السكاني الكبير وارتفاع مستوى المعيشة. كما لعب هذا النمو الديموغرافي الكبير وزيادة القدرة الشرائية للسكان في إقليم الساحل دوراً هاماً في تحفيز الطلب على منتجات الصناعات الإنشائية، مما انعكس إيجابياً على القيمة المضافة التي تُشكلها تلك الصناعات في هذا الإقليم.

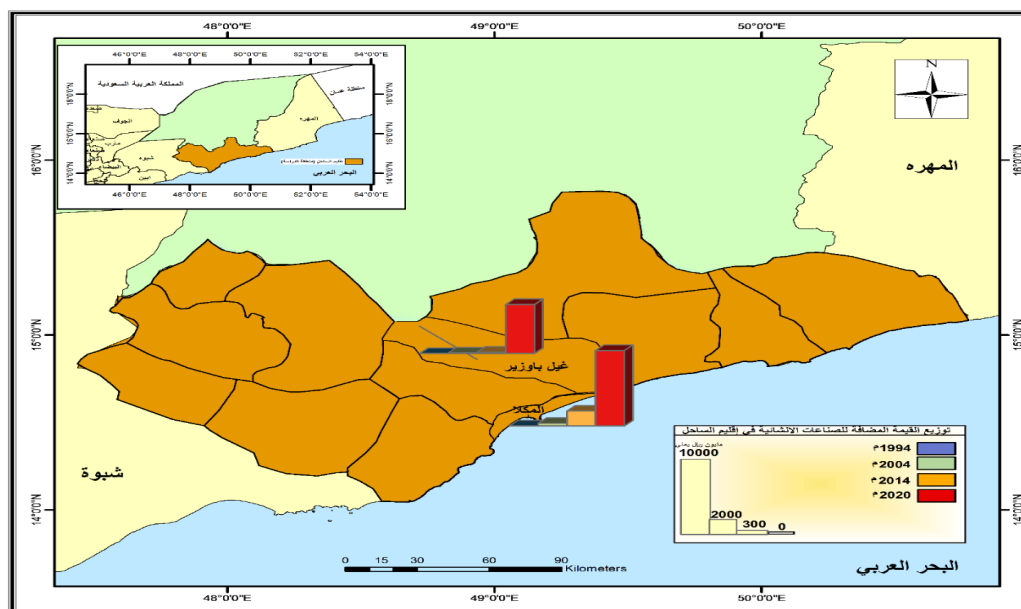
2- يتباين التوزيع المكاني لإجمالي القيمة المضافة التي كونتها الصناعات الإنشائية بين مديريات ساحل حضرموت حيث حققت المكلا أعلى قيمة مضافة على مستوى إقليم الساحل وفي محافظة حضرموت بين عامين 2004-2014 نسبة 73.4%-79.9% من إجمالي القيمة المضافة لصناعات الإنشائية في المحافظة. يعزى هذا الارتفاع إلى زيادة عدد المنشآت، مما أدى إلى تحقيق أرباح متزايدة خلال هذه الفترة. ومع ذلك، تراجع هذا النسبة في عام 2020م إلى حوالي 39.1% من القيمة المضافة الإجمالية، على الرغم من زيادة عدد المنشآت بنسبة 60%؛ ويعود هذا التراجع إلى الأزمة السياسية التي تعرضت لها اليمن في السنوات الأخيرة من فترة الدراسة، والتي أثرت على جميع الأنشطة الاقتصادية. في حين تأثرت منطقة الدراسة (إقليم الساحل)، بعدم استقرار العملة الذي أدى إلى ارتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج مثل المواد الخام ووسائل النقل، مما أدى إلى زيادة سعرها النهائي في الأسواق. ونتيجة لارتفاع الأسعار، قلل الطلب على هذه السلع واستبدلت بمنتجات خارجية أقل تكلفة، مما أدى إلى تراجع قيمة الأرباح. في هذا السياق، جاءت مديرية غيل باوزير في المرتبة الأولى على مستوى الإقليم والمحافظة لعام 2020م بنسبة 51.9% من إجمالي القيمة المضافة.

الجدول رقم (5): توزيع القيمة المضافة في ساحل حضرموت للمدة 1994-2020م (بالمليون ريال يمني)

2020		2014		2004		1994		ساحل حضرموت
%	القيمة المضافة	%	القيمة المضافة	%	القيمة المضافة	%	القيمة المضافة	
39.1	6847	79.9	1304	73.4	303	0	0	المكلا
51.9	9112	6.5	2775	17.2	71	0	0	غيل باوزير
91	15959	86.4	2014	90.6	374	0	0	اجمالي مديريات الساحل
100	17548	100	4397	100	413	100	9	إجمالي المحافظة

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على: 1- الجمهورية اليمنية، وزارة التخطيط والتعاون الدولي، مكتب الصناعة والتجارة في المكلا - وسيئون - تقارير قيد- وتجديد سجل صناعي لعام 2020 م (بيانات غير منشورة)
2- استمارة الاستبيان

خريطة رقم (6): توزيع القيمة المضافة في ساحل حضرموت للمدة 1994-2020م (مليون ريال يمني)



المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول رقم (5)

3: المبحث الثالث: واقع التوزيع المكاني لفروع الصناعات الانشائية الكبيرة في ساحل حضرموت لعام 2020م:

تمتلك ساحل حضرموت سبعة فروع صناعية للصناعات الانشائية الكبيرة، وهي متباينة في موقعها واحجامها وتخصصاتها الإنتاجية بين مديريات الاقليم، ومن خلال تحليل توزيع المكاني لفروع الصناعات الانشائية في محافظة حضرموت، تبين أن معظم تلك الصناعات تتجه في توطنها نحو المراكز الرئيسية (المكلا، وغيل باوزير)؛ وهذا يعكس مدى توفر المتطلبات الأساسية لتوطن هذا الصناعة، ومن هنا سنتعرف على واقع التوزيع المكاني لفروع الصناعات الانشائية في مديريات ساحل حضرموت وعلى النحو الآتي:

1.3: صناعة الاسمنت:

من خلال بيانات الجدول رقم (6) والخريطة رقم (7) نستنتج المؤشرات التحليلية الآتية لتوطن صناعة الإسمنت في ساحل حضرموت لعام 2020م:

1- تفرد انفراد ساحل حضرموت عموماً ومديرية غيل باوزير خصوصاً بصناعة الاسمنت، بواقع منشأ واحدة، ممثلاً بمصنع الشركة العربية اليمنية حضرموت للإسمنت المحدود، في حين غياب هذه النوع من الصناعة في مديريات إقليم الوادي؛ ويرجع توطن تلك المصنع في غيل باوزير لقربها من المكلا كونه تمثل المركز الرئيسي وعاصمة محافظة حضرموت، وتوفر البنى التحتية التي تتيح لها، وإمكانات كبيرة في دعم النشاط الصناعي؛ فضلاً عن توفر المواد الخام وقرب المواد الخام من المصنع، مثل خام الحجر الجيري التي تمثل المادة الأساسية لصناعة الاسمنت الذي يدخل بنسبة 95% من إجمالي المواد الخام المضافة ويبعد المصنع عن محاجر الحجر الجيري نحو 2كم.

2- شكلت كل المؤشرات الصناعية (عدد العمال، قيمة الإنتاج، مستلزمات الإنتاج، القيمة المضافة) لصناعة الاسمنت، تقدماً عن باقي فروع الصناعات الانشائية الأخرى في غيل باوزير؛ إذ بلغ عدد العاملين في مصنع الاسمنت نحو 517 عاملاً، وهو ما يشكل أكثر من نصف العاملين في فروع الصناعات الانشائية في مديرية غيل باوزير ونسبة 33.9%، وبقية إنتاج نحو 5052 مليون ريال يمني بنسبة 16.6% من إجمالي قيمة إنتاج فروع الصناعات الانشائية في غيل باوزير؛ ويرجع ذلك لكبر حجم المنشأ ومراحل عملياته الإنتاجية التي تحتاج الى ايدي عاملة كثير الاستمرار الإنتاج مما يضاعف من قيمة مستلزمات التي تحتاج إليها الصناعة والبالغة نحو 2130 مليون ريال يمني وينعكس ذلك على الأرباح المحقق جراء عملية التصنيع حيث بلغ القيمة المضافة نحو 2922 مليون ريال يمني.

3- تُعد صناعة الاسمنت من فروع الصناعات الانشائية القليلة الانتشار في ساحل حضرموت خاصةً، والمحافظة عامةً، رغم توافر مواد الخام الداخلة في صناعته، مثل خام الحجر الجيري الذي يتواجد بكميات كبيرة في مختلف مديريات ساحل حضرموت، ويقدر الاحتياطي في المحافظة بشكل عام نحو (900 مليون طن) اما المواد الطينية تقدر نحو 4.5 مليون طن فضلاً عن انتشار الرمال في مناطق مختلفة في المحافظة⁽¹³⁾ إلا انه صناعة الاسمنت من الصناعات التي تحتاج عند توطنها إلى رأس مال كبير نظراً لارتفاع الكلفة الانشائية لهذه الصناعة التي تتطلب شراء الماكائن والألات في ظل ضالة ضعف راس المال الخاص حيث بلغ الكلفة الاستثمارية لمصنع الشركة العربية اليمنية حضرموت نحو 250 مليون دولار امريكي⁽¹⁴⁾، وهو يُعد من اكبر المشاريع الاستثمارية في فروع الصناعات الانشائية في ساحل حضرموت والمحافظة.

الجدول رقم (6): التوزيع المكاني لمؤشرات الصناعة لصناعة الاسمنت في ساحل حضرموت لعام 2020م (القيمة بالمليون ريال يمني)

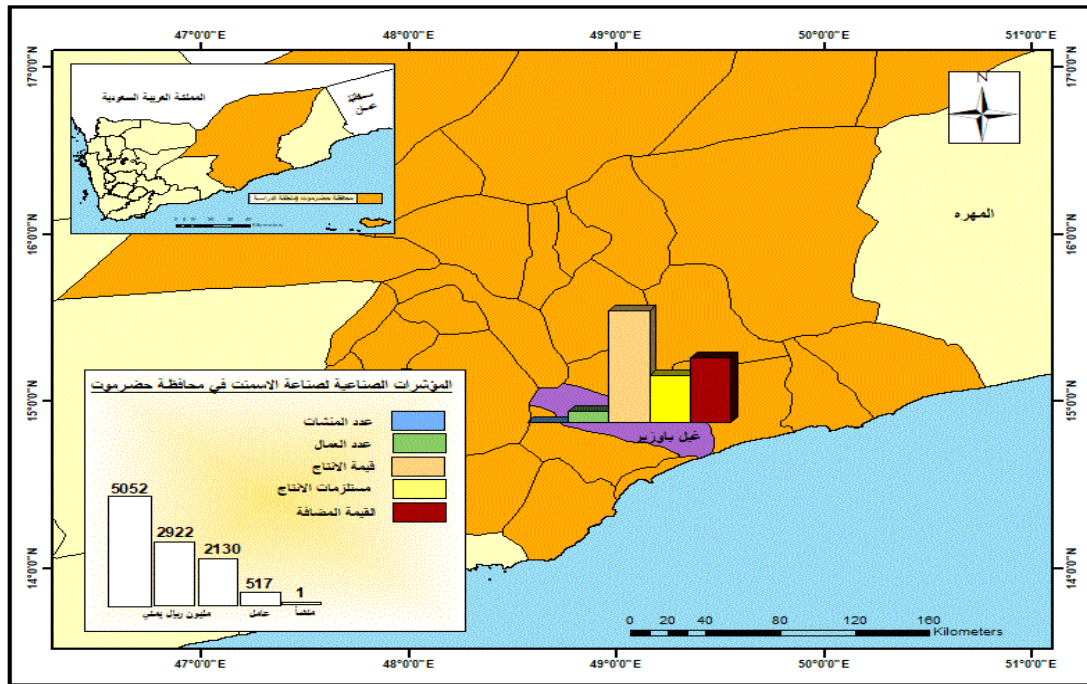
المديريات	المؤشرات الصناعية	عدد المنشآت	%	العمالة	%	قيمة الإنتاج	%	مستلزمات الإنتاج	%	القيمة المضافة	%
المكلا		0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
غيل باوزير		1	100	517	100	5052	100	2130	100	2922	100
إجمالي إقليم الساحل		1	100	517	100	5052	100	2130	100	2922	100
إجمالي المحافظة		1	100	517	100	5052	100	2130	100	2922	100

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على: 1- الجمهورية اليمنية، وزارة التخطيط والتعاون الدولي، مكتب الصناعة والتجارة في المكلا - وسيئون - تقارير قيد- وتجديد سجل صناعي لعام 2020 م (بيانات غير منشورة) -2- استمارة الاستبيان

(13)- بازعة، حسين سعيد سالم، التوطن الصناعي في محافظة حضرموت، دراسة في الجغرافية الصناعية، رسالة ماجستير، كلية الآداب جامعة حضرموت، غير منشوره، 2016، ص39-40-41

(14)- الموقع الرسمي للشركة العربية اليمنية حضرموت للإسمنت المحدود: <http://www.ayccl.com/>

الخريطة رقم (7): توزيع المكاني لمؤشرات الصناعة لصناعة الاسمنت في ساحل حضرموت لعام 2020م



المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول رقم (6)

2.3: صناعة الجبس:

من خلال بيانات الجدول رقم (7) والخريطة رقم (8) بشأن التوزيع المكاني لمؤشرات الصناعة لصناعة الجبس في ساحل حضرموت لعام 2020م نستنتج المؤشرات التحليلية الآتية:

1- تظهر التنوع في المؤشرات الصناعية لصناعة الجبس في إقليم ساحل حيث يتمتع ساحل حضرموت بتقدم ملحوظ في معظم مؤشراتته. بلغت نسبة العاملين في صناعة الجبس في إقليم الساحل 91.8% من إجمالي العاملين وتمثل إجمالي قيمة الإنتاج لمنشآت الجبس نسبة 77.8% من إجمالي قيمة إنتاج صناعة الجبس في المحافظة، كما بلغت نسبة قيمة مستلزمات الإنتاج حوالي 79.1% من إجمالي مستلزمات الإنتاج، وتحققت قيمة مضافة بنسبة 76.5%؛ ويرجع توطن منشآت الجبس في إقليم الساحل، إلى التركيز الكبير لحجر الجبس في مناطق متعددة في مديريات الساحل، خاصة في المكلا وبروم والشحر وغيل باوزير والديس الشرقية والسوم؛ حيث يُقدر الاحتياطي في تلك المناطق بنحو 7.6 مليون طن⁽¹⁵⁾.

2- رغم وجود خام الجبس، الذي يُعتبر المكوّن الرئيس لصناعة الجبس، الا ان توطن ذلك الفرع الصناعي محدود جداً، وهذا ما يظهره عدد المنشآت الكبيرة والكبيرة جداً لصناعة الجبس في ساحل حضرموت محدود، حيث يقتصر عددها على منشأتين، تتواجد في المكلا؛ ويرجع السبب في محدودية توطن صناعة الجبس في المكلا إلى العوامل التي تُسهم في تطويرها. تُعد صناعة الجبس، كأى صناعة أخرى، تبحث عن العوامل التي تُساعد على توطينها، وبناءً على ذلك، نجد أن المكلا تُعد المدينة الرئيسة في الساحل والمحافظة؛ حيث تتوافر جميع التسهيلات والخدمات الداعمة لتطوير الأنشطة الصناعية، يأتي ذلك بالإضافة إلى التوسع في المراكز التجارية التي ترتبط بها مدن المحافظات الأخرى.

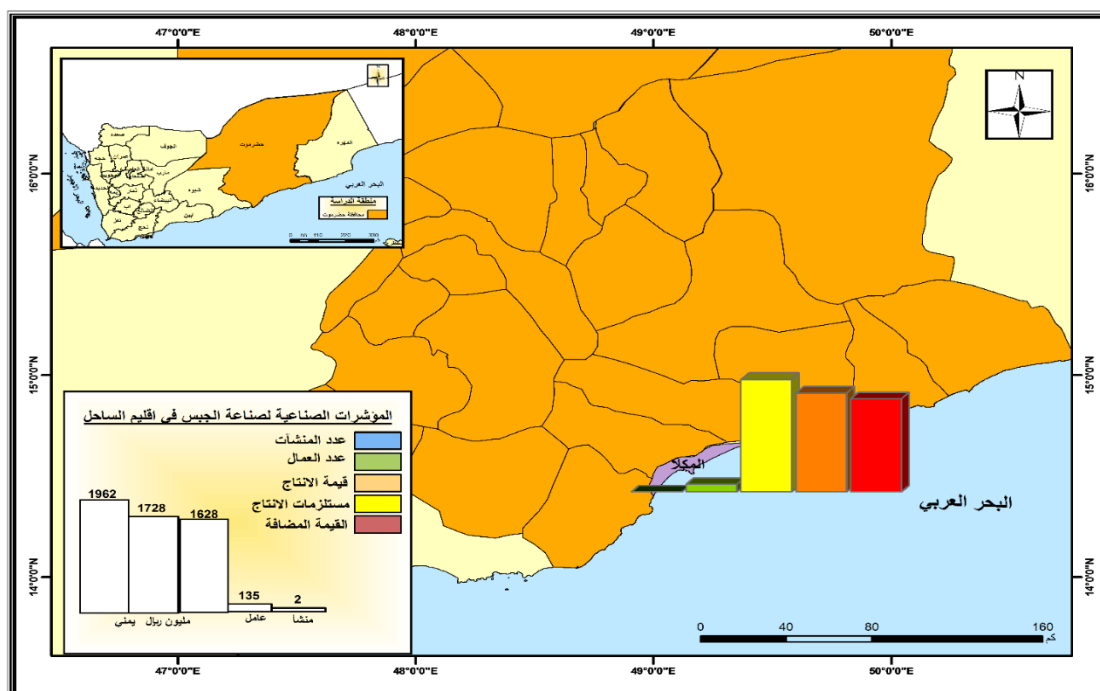
(15). بازعة، حسين سعيد سالم، التوطن الصناعي في محافظة حضرموت، دراسة في الجغرافية الصناعية، رسالة ماجستير، كلية الآداب جامعة حضرموت، غير منشوره، 2016، ص39

الجدول رقم (7): التوزيع المكاني لمؤشرات الصناعة لصناعة الجبس في ساحل حضرموت لعام 2020م (القيمة بالمليون ريال يمني)

المؤشرات الصناعية	عدد المنشآت	%	العمالة	%	قيمة الإنتاج	%	مستلزمات الإنتاج	%	القيمة المضافة	%	المديرية
المكلا	2	66.7	135	91.8	1962	77.8	1728	79.1	1628	76.5	المكلا
غيل باوزير	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	غيل باوزير
إجمالي إقليم الساحل	2	66.7	135	91.8	1962	77.8	1728	79.1	1628	76.5	إجمالي إقليم الساحل
إجمالي المحافظة	3	100	147	100	2615	100	1187	100	1428	100	إجمالي المحافظة

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على: 1- الجمهورية اليمنية، وزارة التخطيط والتعاون الدولي، مكتب الصناعة والتجارة في المكلا - وسيئون - تقارير قيد- وتجديد سجل صناعي لعام 2020 م (بيانات غير منشورة)
2- استمارة الاستبيان

خريطة رقم (8): التوزيع المكاني لمؤشرات الصناعة لصناعة الجبس في ساحل حضرموت لعام 2020م



المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول رقم (7)

3.3: صناعة البلاط:

إن أبرز المؤشرات الصناعية لتوطن صناعة البلاط في إقليم الساحل لعام 2020م، يمكن استخلاصها من خلال بيانات الجدول رقم (8) والخريطة رقم (9) وإجمالها على النحو الآتي:

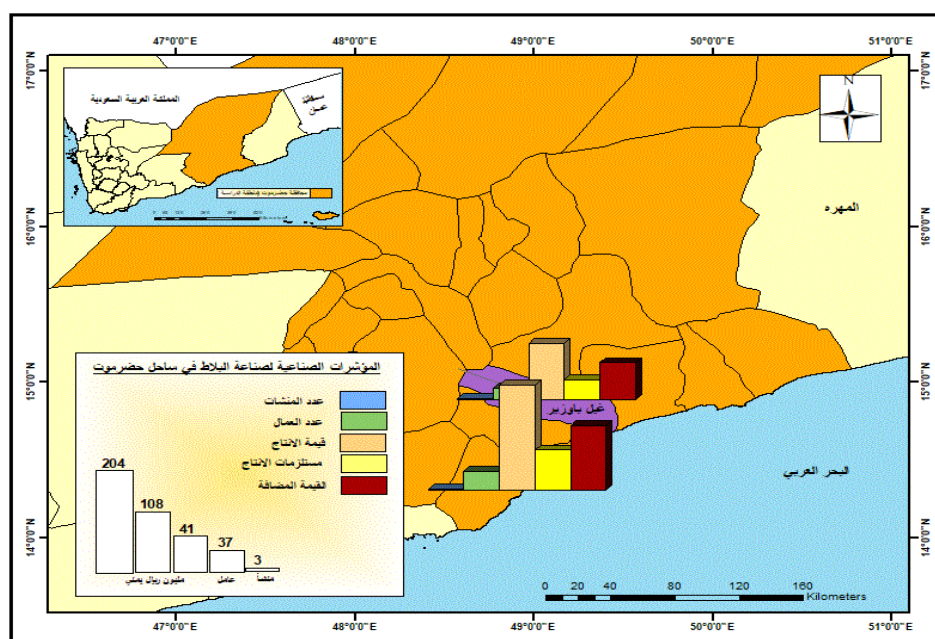
1- تتميز هذه الصناعة بانتشارها في مختلف مديريات ساحل حضرموت، وذلك نظراً لطبيعة هذه الصناعة التي تتمتع بميزة استهلاكها في معظم المناطق؛ حيث تُعتبر هذه الصناعة من الصناعات غير المكلفة في مراحل إنتاجها، مما يجعلها سهلة التحكم فيها وتوفير الامكانيات الضرورية بشكل فعال، ويعزى انتشار هذه الصناعة لحجم الطلب الفعال على منتجاتها في مناطق توطنها؛ حيث يتم تحديد مواقعها بناءً على الاحتياجات والطلب المحلي. ويُلاحظ أن اعتماد على السوق المحلي على منتجات صناعة البلاط انعكاساً على التوسع في توطن تلك الصناعة، ويعزى ذلك التوسع في توطن تلك المنشآت الصناعية لارتباطها بعوامل توطنها؛ وهذا ما يفسر انتشارها في المكلا وغيل باوزير، حيث تُظهر تفاوتاً في توزيعها المكاني، وهذا يُمكن فحص العوامل المؤثرة في توجيه هذه الصناعة نحو مناطق محددة وفقاً للاحتياجات والظروف المحلية.

2- يلعب إقليم الساحل دوراً حاسماً في صناعة البلاط؛ حيث يستحوذ على أكثر من نصف منشآت تلك الصناعة وبأهمية نسبية بلغت نحو نسبة 57.2% من إجمالي صناعة البلاط، ويرجع ذلك إلى تركيز الأسواق ووجود المراكز الاستهلاكية في إقليم الساحل، مما أسهم في تسهيل عمليات تصريف منتجاته وتعزيز النشاط الاقتصادي في هذا الإقليم بشكل خاص.

الجدول رقم (8): التوزيع المكاني لصناعة البلاط في ساحل حضرموت للعام 2020م (القيمة بالمليون ريال يمني)

المؤشرات الصناعية	عدد المنشآت	%	العمالة	%	قيمة الانتاج	%	مستلزمات الانتاج	%	القيمة المضافة	%	المديرية
المكلا	3	42.9	37	40.7	204	42.2	78	43.1	126	41.7	
غيل باوزير	1	14.3	22	24.2	108	22.4	37	20.4	71	23.4	
إجمالي إقليم الساحل	4	57.2	59	64.9	312	64.6	115	63.5	197	65.1	
إجمالي المحافظة	7	100	91	100	483	100	181	100	302	100	

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على: 1- الجمهورية اليمنية، وزارة التخطيط والتعاون الدولي، مكتب الصناعة والتجارة في المكلا – وسيئون – تقارير قيد- وتجديد سجل صناعي لعام 2020 م (بيانات غير منشورة)
2- استمارة الاستبيان

خريطة رقم (9): التوزيع المكاني لصناعة البلاط في ساحل حضرموت للعام 2020م

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول رقم (8)

4.3: صناعة الطوب الأحمر:

إن أبرز المؤشرات التحليلية المستنبطة من الجدول رقم (9) والخريطة رقم (10) حول توطن صناعة الطوب الأحمر وواقع مؤشراتها الصناعية في ساحل حضرموت لعام 2020م يمكن إجمالها بالآتي:

1- أن هناك توطنًا محدودًا لصناعة الطوب الأحمر في ساحل حضرموت، حيث يتفرد ساحل حضرموت في توطين هذه الصناعة، حيث توجد منشأتين في مديرتي المكلا وغيل باوزير يُلاحظ أن هذا التوطن المحدود قد يكون نتيجة لعدم وجود العوامل الملائمة في باقي مديريات محافظة حضرموت التي تدعم تطوير صناعة الطوب الأحمر. قد يكون الاختلاف في التوطين مرتبطًا بعدة عوامل، مثل توفر الموارد الخام، والبنية التحتية، والتسهيلات الحكومية.

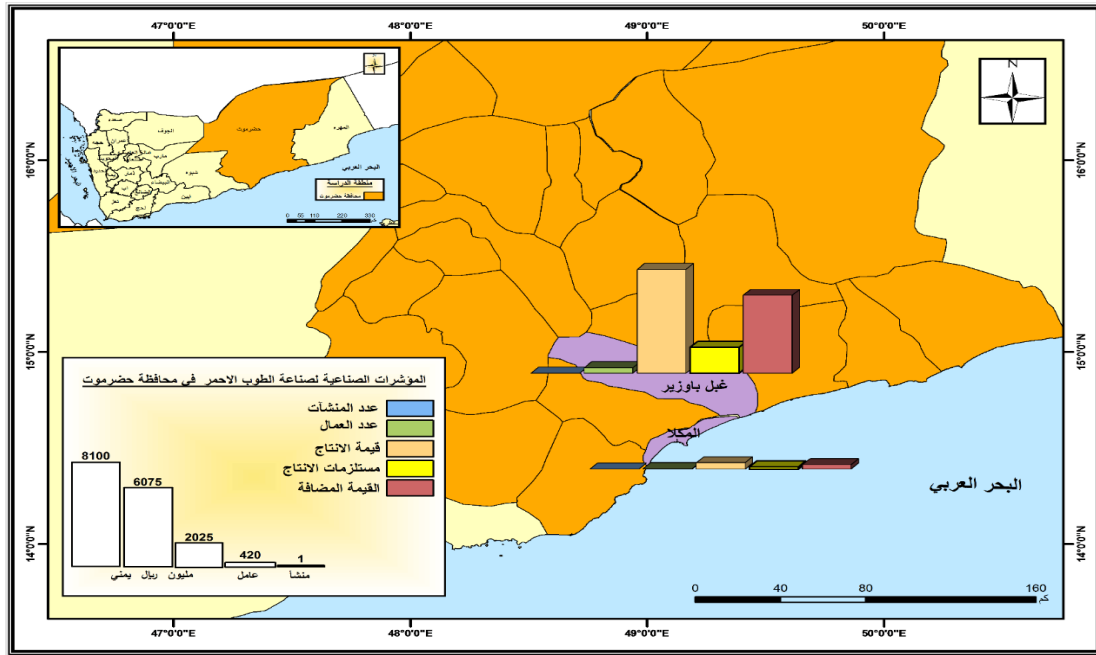
2- تتباين المؤشرات الصناعية (عدد العمال، قيمة الإنتاج، قيمة مستلزمات الإنتاج، والقيمة المضافة) لهذه الصناعة بين مديرتي إقليم الساحل حيث احتلت مديرية غيل باوزير المركز الأول على مستوى الساحل والمحافظة نسبة 95% من إجمالي العاملين في صناعة الطوب الأحمر وتشكل إجمالي قيمة الإنتاج نسبة 80% من إجمالي قيمة إنتاج وبلغت قيمة مستلزمات الإنتاج نحو 80% من إجمالي مستلزمات الإنتاج وحققت قيمة مضافة نسبة 80% قياساً بمديرية المكلا التي تشكل نسبة 5% من إجمالي العاملين في صناعة الطوب الأحمر وبلغت قيمة الإنتاج نحو 20% من إجمالي قيمة إنتاج، وبلغت نسبة قيمة مستلزمات الإنتاج نحو 80% من إجمالي مستلزمات الإنتاج وحققت قيمة مضافة نسبة 20% ويرجع ذلك إلى كبر المنشأ الصناعي التابع لشركة الطوب الأحمر المتوطن في غيل باوزير؛ فضلاً عن اعتمادها على الآلات حديثة مقارنةً بمصنع العماري المتوطن بالمكلا.

الجدول رقم (9): التوزيع المكاني لصناعة الطوب الأحمر في ساحل حضرموت للعام 2020م

المديرية	عدد المنشآت	%	العمالة	%	قيمة الانتاج	%	مستلزمات الانتاج	%	القيمة المضافة	%	المؤشرات الصناعية
المكلا	1	50	22	5	486	20	162	20	327	20	
غيل باوزير	1	50	420	95	8100	80	2025	80	6075	80	
إجمالي إقليم الساحل	2	100	440	100	8586	100	2187	100	6402	100	
إجمالي المحافظة	2	100	440	100	8586	100	2187	100	6402	100	

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على: 1- الجمهورية اليمنية، وزارة التخطيط والتعاون الدولي، مكتب الصناعة والتجارة في المكلا – وسيئون – تقارير قيد- وتجديد سجل صناعي لعام 2020 م (بيانات غير منشورة)
2- استمارة الاستبيان

خريطة رقم (10): التوزيع المكاني لصناعة الطوب الأحمر في ساحل حضرموت للعام 2020م



المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول رقم (9)

5.3: صناعة البلوك:

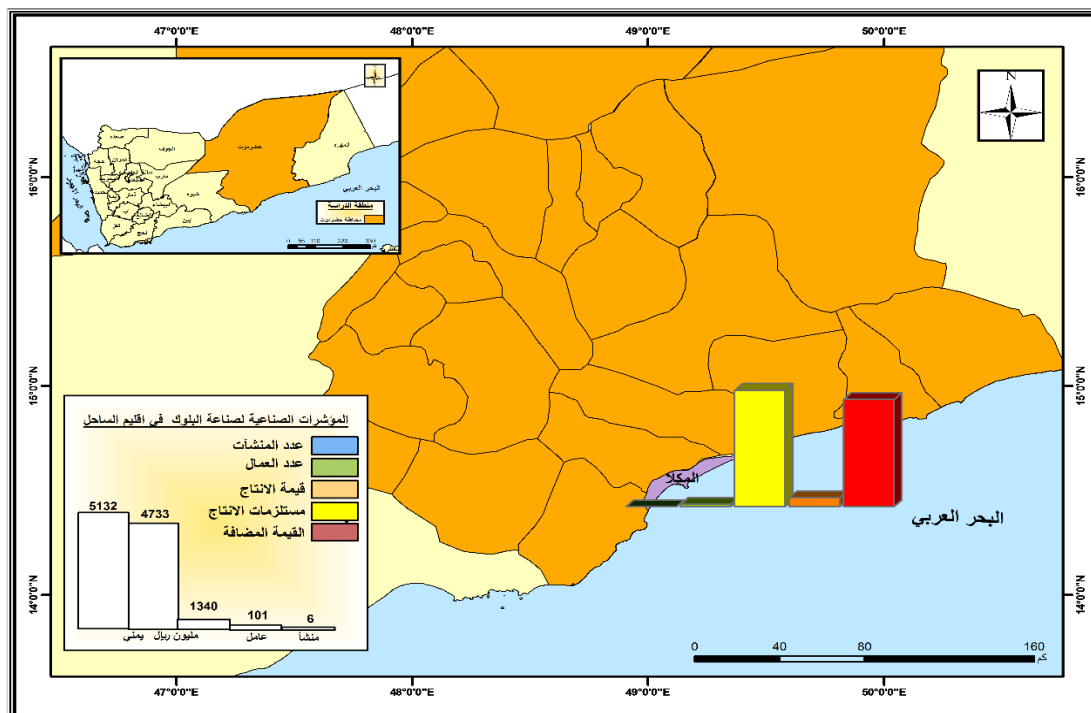
تمثل صناعة البلوك القاعدة العريضة للصناعات الانشائية في ساحل حضرموت، وذلك لكبر حجم الاستهلاك على منتجاتها، والذي يعكس حجم الطلب الفعال عليها في السوق المحلية، ومن خلال الجدول رقم (10) والخريطة رقم (11) يمكن أن نستنتج أهم المؤشرات التحليلية لتوطن صناعة البلوك في ساحل حضرموت لعام 2020م على النحو الآتي:

- 1- تُعد صناعة البلوك واحدة من أكثر فروع الصناعات الانشائية انتشاراً في معظم مديريات محافظة حضرموت. يظهر أن ساحل حضرموت يتفوق في كافة المؤشرات الصناعية لصناعة البلوك؛ حيث تصل عدد المنشآت فيه إلى حوالي 6 مما يمثل نسبة 66.7% من إجمالي محافظة حضرموت، ويرجع ذلك إلى ارتفاع الطلب على منتجات هذه الصناعة نتيجة لانخفاض سعرها مقارنة بالمواد الانشائية الأخرى.
- 2- تحتل مديرية المكلا المركز الاول من حيث عدد المنشآت بمساهمة بلغت نحو 6 صانع نسبة 66.7% من إجمالي منشآت البلوك في المحافظة، ويعمل بها أكثر من نصف العاملين في منشأة صناعة البلوك في المحافظة، والذي يقدر نسبة 58.4% من إجمالي العاملين في تلك الصناعة، مما يعكس إمكانية هذه المديرية من توفر متطلبات تطور هذه الصناعة، وذلك من خلال والبنى التحتية والخدمات والأسواق والتركز السكاني الكبير الذي يزيد عن الطلب هذه المنتجات وبالتالي تكون أرباحها مضمونه فضلاً عن قربها من المواد الخام والميناء في حين لا تتوطن هذه الصناعة في مديرية غيل باوزير.

الجدول رقم (10): التوزيع المكاني لصناعة البلوك في ساحل حضرموت للعام 2020م

المؤشرات الصناعية / المديرية	عدد المنشآت	%	العمالة	%	قيمة الانتاج	%	مستلزمات الانتاج	%	القيمة المضافة	%
المكلا	6	66.7	101	58.4	5132	79.3	399	68.7	4733	80.4
غيل باوزير	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
إقليم الساحل	6	66.7	101	58.4	5132	79.3	399	68.7	4733	80.4
إجمالي المحافظة	9	100	173	100	6471	100	580	100	5891	100

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على: 1- الجمهورية اليمنية، وزارة التخطيط والتعاون الدولي، مكتب الصناعة والتجارة في المكلا - وسيئون - تقارير قيد- وتجديد سجل صناعي لعام 2020 م (بيانات غير منشورة)
2- استمارة الاستبيان

خريطة رقم (11): التوزيع المكاني لصناعة البلوك في ساحل حضرموت للعام 2020م

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول رقم (10)

6.3: صناعة الخرسانة الجاهزة:

يتجه التوسع العمراني نحو استهلاك منتجات صناعة الخرسانة الجاهزة، مما شكل ضغط على تلك الصناعة في ساحل حضرموت، ومن خلال بيانات الجدول رقم (11) والخريطة رقم (12) يمكن نستنتج المؤشرات التحليلية لتوطن صناعة الخرسانة الجاهزة في ساحل محافظة حضرموت لعام 2020م:

1- يتباين التوزيع المكاني للمؤشرات الصناعية لصناعة الخرسانة الجاهزة في محافظة حضرموت؛ إذ يتجه التركيز الصناعي لتلك الصناعة نحو ساحل حضرموت؛ حيث بلغت نسبة التركيز لمنشآتها الصناعية نحو 87.5% من إجمالي منشآت صناعة الخرسانة الجاهزة في المحافظة، فيما بلغت نسبة العمالة نحو 88.4%، وقيمة إنتاج نحو 85.2% ونسبة كلفة مستلزمات الإنتاج نحو 85.2% في حين حققت قيمة مضافة شكلت ما نسبة 85.2%، وذلك من إجمالي جميع المؤشرات الصناعية لصناعة الخرسانة الجاهزة على مستوى محافظة حضرموت لعام 2020م.

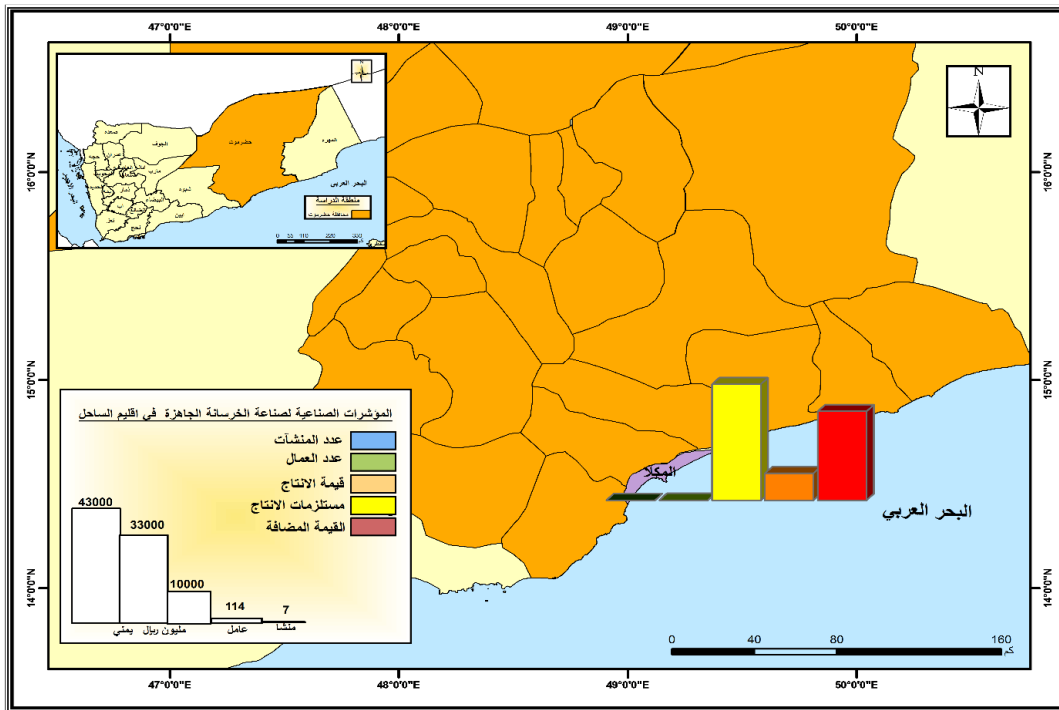
2- تحتل مديرية المكلا مركز الصدارة من حيث التركيز الكمي والانتاجي لهذه الصناعة قياساً بباقي مديريات الساحل؛ ويعزى ذلك التفوق الملحوظ في المكلا إلى البنى التحتية التي ساهمت في تعزيز عمليات الإنتاج، كما تتميز المديرية بتقديم خدمات تدعم العمليات الإنتاجية وتعزز كفاءة القطاع كونها أنها عاصمة المحافظة، بالإضافة إلى وجود الأسواق والتركيز السكاني الكبير الذي يفوق بكثير الطلب على منتجات هذه الصناعة. وهذا يشكل عاملاً أساسياً في تعزيز استدامة الإنتاج الصناعي لصناعة الخرسانة الجاهزة.

الجدول رقم (11): التوزيع المكاني لصناعة الخرسانة الجاهزة في ساحل حضرموت للعام 2020م

المديرية	عدد المنشآت	%	العمالة	%	قيمة الانتاج	%	مستلزمات الانتاج	%	القيمة المضافة	%
المكلا	7	87.5	114	88.4	43	85.2	10	85.2	33	85.2
غيل باوزير	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
إقليم الساحل	7	87.5	114	88.4	43	85.2	10	85.2	33	85.2
إجمالي المحافظة	8	100	129	100	51	100	15	100	36	100

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على: 1- الجمهورية اليمنية، وزارة التخطيط والتعاون الدولي، مكتب الصناعة والتجارة في المكلا - وسيئون - تقارير قيد- وتجديد سجل صناعي لعام 2020 م (بيانات غير منشورة)
2- استمارة الاستبيان

خريطة رقم (12): التوزيع المكاني لصناعة الخرسانة الجاهزة في ساحل حضرموت للعام 2020م



المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول رقم (11)

7.3: صناعة الرخام:

إن أبرز المؤشرات التحليلية المستنبطة من الجدول رقم (12) والخريطة رقم (13) حول توطن صناعة الرخام وواقع مؤشرات الصناعية في ساحل حضرموت لعام 2020م يمكن إجمالها بالآتي:

1- تُعد صناعة الرخام من الصناعات الإنشائية ذات الانتشار المحدود في مديريات الساحل؛ حيث يتركز وجود هذه الصناعة بشكل أساسي في مديرية غيل باوزير؛ ويعود ذلك لعدم توافر حجر الرخام المحلي في محافظة حضرموت، مما يستدعي استيراد حجر الرخام من محافظة مأرب لاستخدامه في هذه الصناعة. يعكس هذا التحدي الحاجة إلى استراتيجيات تطوير محلية لتعزيز توسع صناعة الرخام وتحقيق استدامة في هذا القطاع في المستقبل.

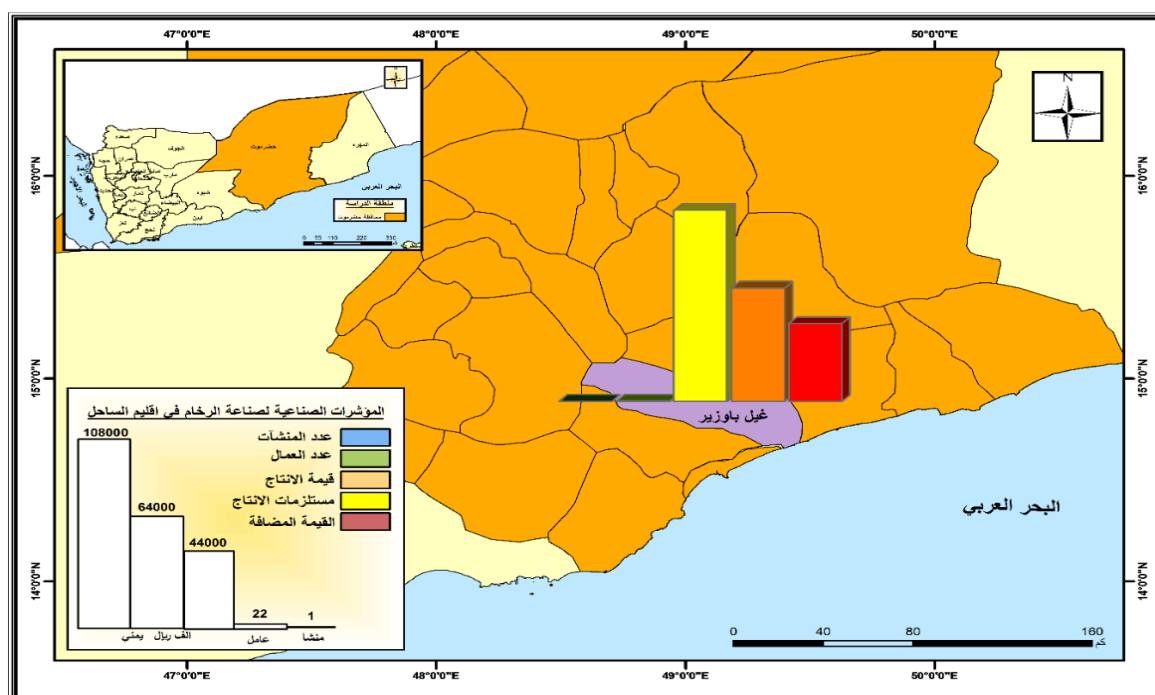
2- تبرز مديرية غيل باوزير في المرتبة الأولى على مستوى إقليم الساحل وفي المرتبة الثانية على مستوى المحافظة؛ حيث بلغت مساهمتها نحو 42.9% من إجمالي قيمة الإنتاج، وتشكل نسبة قيمة مستلزمات الإنتاج نحو 45.7% وحققت أرباح نسبة 39.3%؛ يُعزى هذا الأداء البارز إلى وجود منشأ النور في سيئون الذي يقوم بإنتاج سلعة واحدة هي الرخام، مع استخدام آلات حديثة في صناعة هذا المنتج الرئيسي.

جدول رقم (12): التوزيع المكاني لصناعة الرخام في ساحل حضرموت للعام 2020م

المديرية	المؤشرات الصناعية	عدد المنشآت	%	العمالة	%	قيمة الانتاج	%	مستلزمات الانتاج	%	القيمة المضافة	%
المكلا		0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
غيل باوزير		1	50	22	68.8	108	42.9	64	45.7	44	39.3
إجمالي إقليم الساحل		1	50	22	68.8	108	42.9	64	45.7	44	39.3
إجمالي المحافظة		2	100	32	100	252	100	140	100	112	100

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على: 1- الجمهورية اليمنية، وزارة التخطيط والتعاون الدولي، مكتب الصناعة والتجارة في المكلا - وسيئون - تقارير قيد- وتجديد سجل صناعي لعام 2020 م (بيانات غير منشورة)
2- استمارة الاستبيان

خريطة رقم (13): التوزيع المكاني لصناعة الرخام في ساحل حضرموت للعام 2020م



المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول رقم (12)

نتائج البحث:

من خلال دراسة واقع اتجاهات التوزيع المكاني لفروع الصناعات الانشائية في ساحل حضرموت نستنتج الاتي:

- 1- أن معظم مستلزمات الانتاج الصناعي التي تحتاج إليها فروع الصناعات الانشائية في ساحل حضرموت متوافرة محليًا وداخل المحافظة من المواد الأولية، باستثناء حجر الرخام الذي يأتي من محافظة مأرب.
- 2- تسنأثر مديريات الساحل بغالبية فروع الصناعات الانشائية وبنسبة (71.9%) في حين تتوزع النسبة المتبقية في باقي مديريات إقليم الوادي، وهذا يدل على أن مازالت بعض من مديريات المحافظة تقفرت لوجود مناخ استثماري ملائم يسهم في جذب الاستثمارات التنموية مما يعكس ذلك سلباً على ضعف فرص تطويرها صناعياً.
- 3- يمثل موقع مديرية المكلا عنصرًا حيويًا في جذب العديد من الصناعات الانشائية، حيث تضم 19 منشأة صناعية كبيرة في هذا القطاع. يعزى ذلك إلى كونها القلب الاقتصادي للمحافظة ومدينة الميناء، مما يسهم بشكل كبير في تسهيل عمليات نقل مستلزمات الإنتاج والمنتجات الصناعية بين المناطق المختلفة.
- 4- احتلت صناعة البلوك في المرتبة الأولى في جميع المؤشرات الصناعية؛ إذ شجعت العديد من المزايا على زيادة أهميتها ممثلة بانخفاض سعرها مقررًا بمواد البناء الأخرى، مما أدى إلى زيادة الطلب عليها.

5- تعتمد منشآت الصناعات الانشائية في ساحل حضرموت في صناعة مواد البناء على استيراد السلع الوسيطة من سلطنة عمان والمملكة العربية السعودية، بالرغم من توافره محلياً داخل المحافظة، وهذا يدل على أن لا تزال الروابط الخلفية والامامية للصناعات الانشائية ضعيف ومحدود في الوقت التي تزخر بها المحافظة بالمعادن الانشائية والصناعية وفقاً لما تشير بها اليه المسوحات واعمال التنقيب إلا أنه هذه الجهود لا تزال بعيدة عن المستوى المطلوب.

توصيات البحث:

- 1- من الضروري إجراء دراسات جيولوجية شاملة في محافظة حضرموت لتحديد مصادر جديدة للمواد الأولية المستخدمة في الصناعات الانشائية. تهدف هذه الدراسات إلى تقييم مدى صلاحية هذه المصادر من حيث الكمية والنوعية، بما يساهم في تحقيق الاستفادة المثلى من الموارد الجيولوجية المتاحة.
- 2- مواصلة دعم المستثمرين في هذا الجانب الصناعي وتقديم العروض المغرية التي تدعم الصناعات الانشائية وتطورها من تسهيلات مالية وتسهيلات نقل ودعم المنتج في السوق وإقامة الدورات التدريبية لتأهيل العاملين وخبراء من هذا الجانب.
- 3- إنشاء مراكز أبحاث تخدم القطاع الصناعي كفتح معاهد تقنية تساهم في تخريج كادر مؤهل يستفاد منه بهدف تطوير وتحسين الإنتاج الصناعي.
- 4- تسهيل حركة النقل البحري والجوي الداخلي وكذلك تسهيلها في المنافذ الحدودية وتوسيع طرقها من أجل مرونة الحركة للمواد الأولية والمنتجات النهائية
- 5- يجب أن تُعطى الصناعة بشكل عام والصناعات الانشائية خاصة أهمية قصوى في جميع استراتيجيات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، نظراً لدورها المحوري كركيزة أساسية في النشاط الاقتصادي. إذ تسهم الصناعة بشكل فعال في تحفيز النشاط الاقتصادي الوطني وتعزيز نموه، فضلاً عن خلق مجموعة من الروابط والتشابكات مع مختلف القطاعات الاقتصادية، مما يعزز التكامل الاقتصادي ويحقق الاستدامة التنموية
- 6- يجب استحداث قوانين جديدة تهدف إلى تعزيز توجيه وتطور الصناعات وتشجيع الاستثمار. يتضمن ذلك تعديل الرسوم والضرائب المفروضة، سواء برفعها أو خفضها، بما يساهم في تقليل تكاليف الإنتاج الصناعي. كما تساهم هذه التعديلات في حماية المنتجات الصناعية، مما يعزز قدرتها على المنافسة في السوق مقارنة بالصناعات الأخرى.

المراجع:

- الكتب

- [1] حسن عبد القادر صالح، مدخل الى جغرافية الصناعة، الطبعة الاولى، مطبعة الشروق، عمان، 1985م.
- [2] الصقار، فؤاد محمد، التخطيط الإقليمي، منشأة المعارف، الإسكندرية، الطبعة الثالثة، 1994م،
- [3] المشهداني، إبراهيم، القطن ودوره في الاقتصاد العالمي، مطبعة اسعد، بغداد، 1969م.

- الرسائل العلمية

- [4] التميمي، عباس علي، تركيز صناعة الطابوق في محافظة بغداد، مطبعة الارشاد، عام 1976م.
- [5] العبادي، سناء عباس زيارة، الصناعات النفطية في محافظة ذي قار، كلية الآداب جامعة ذي قار، 2019م،
- [6] بازرة، حسين سعيد سالم، التوطن الصناعي في محافظة حضرموت، دراسة في الجغرافية الصناعية، رسالة ماجستير، كلية الآداب جامعة حضرموت، غير منشوره، 2016.
- [7] باصريح، سالم عبد الله، التحليل الجغرافي لمراكز التوطن الصناعي في محافظة حضرموت

- الجهات الرسمية

- [8] الجمهورية اليمنية، وزارة التخطيط والتعاون الدولي، الجهاز المركزي للإحصاء، كتاب الإحصاء السنوي لمديريات الساحل لعام 2020م.
- [9] الجمهورية اليمنية، مكتب الصناعة والتجارة في المكلا - وسينون - تقارير قيد- وتجديد سجل صناعي لعام 2020م (بيانات غير منشورة)
- [10] الجمهورية اليمنية، وزارة النفط والمعادن، هيئة المساحة الجيولوجية والثروة المعدنية.

- المجالات والندوات العلمية

[11] معروف إبراهيم عبده وآخرون، ورقة عمل مقدمة الى المؤتمر الثالث لرجال الاعمال 28-29/نوفمبر/1998م، الصناعة الوطنية وواقعها وتحديثها وأفاقها، ص11

- مواقع الانترنت

[12] الموقع الرسمي للشركة العربية اليمنية حضرموت للإسمنت المحدود: <http://www.ayccl.com/>

RESEARCH ARTICLE

SPATIAL DISTRIBUTION OF MAJOR CONSTRUCTION INDUSTRIES
IN THE HADRAMOUT COAST
(A STUDY IN INDUSTRIAL GEOGRAPHY)

Somaia Abdulhakeem Said Mohammed*

Dept. of Geography, Faculty of Art, University of Aden, Aden, Yemen.

*Corresponding author: Somaia Abdulhakeem Said Mohammed; E-mail: somaiaabdulhakeem6@gmail.com

Received: 01 July 2024 / Accepted: 22 July 2024 / Published online: 30 September 2024

Abstract

The coasts of Hadramout Governorate are characterized by a concentration of industrial activity in the field of construction materials, primarily in cities such as Al-Mukalla and Ghayl Ba Wazir, or nearby. This concentration is attributed to the utilization of existing public facilities, provision of basic services, and proximity to marketing centers. Many investors are drawn to these cities or their vicinity due to available economic opportunities and facilitations. These trends indicate an imbalance in the spatial distribution of construction industries across various coastal directorates, with other directorates suffering from a lack of such facilities.

Keywords: Construction industries, Industry in Hadramout, Industrial development.

كيفية الاقتباس من هذا البحث:

محمد، س. ع. س. (2024). التوزيع المكاني للصناعات الانشائية الكبيرة في ساحل حضرموت (دراسة في الجغرافية الصناعية). مجلة جامعة عدن الإلكترونية للعلوم الانسانية والاجتماعية، 5(3)، ص225-246. <https://doi.org/10.47372/ejua-hs.2024.3.381>

حقوق النشر © 2024 من قبل المؤلفين. المرخص لها EJUA، عدن، اليمن. هذه المقالة عبارة عن مقال مفتوح الوصول يتم توزيعه بموجب شروط وأحكام ترخيص (Creative Commons Attribution (CC BY-NC 4.0).

